



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



التخصص: لسانيات الخطاب

الفرع: دراسات لغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة ب:

وظائف الوحدات الصوتية عند ابن جنّي

إشراف الدكتور:

- مرضي مصطفى

إعداد الطالبتان:

- مواز وهيبة

- زرادني إيمان

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	اسم ولقب الأستاذ
رئيس اللجنة	ميس سعاد
مشرفا ومشرفا	مرضي مصطفى
عضوا مناقشا	العامي حفيظة

السنة الجامعية: 1441 هـ - 1442 هـ / 2020 م-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تسکرات

تشكرات

خير فاتحة للشكر تكون للواحد القهار الذي ألهمنا الصبر على المشاق وسهل لنا كما نتقدم بأسمى عبارات الامتنان إلى الذين مهدوا لنا طريق المعرفة، جميع أساتذتنا الافاضل وبخاصة أستاذنا المشرف على عملنا الدكتور مرضي مصطفى والذي أغرقنا بجميل تفانيه وصبره ونصحه وإرشاداته وملاحظاته .

شكرا موصول للدكاترة من لجنة المناقشة والين تكبدو عناء قراءة العمل وسيكبدون عناء مناقشة وتقييمه، لكم منا فائق التقدير وشكر وموصول لكل من مد لنا العون سواء من قريب أو من بعيد.

كما نتوجه بالشكر إلى كلية الآداب واللغات التي احتضنتنا ولم يتبخل علينا وبخاصة قسمنا اللغة والأدب العربي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد و الرشاد.

الاهداء

إلى ملهمتي، نبع الحنان جسر الحب الصاعد إلى الجنة، أُمي الغالية حفظها الله.
إلى منبع طموحي، أحب النعم إلى قلبي، عالي الهمم، أوسط أبواب الجنة أبي الغالي، ملاً
الله قلبه سعادة لا تنتهي.

إلى من هم أبي الثاني وقطعة من أُمي، وسندي في هذه الحياة، إخوتي نصر الدين،
خالد. وكمال. وعبد القادر. والطيب.

إلى من هي قطعة من الأب والأم، روعي وملجئي أختي الغالية فاطمة،
صديقي بلال حفظه الله أينما وطئت قدماه.

صديقتي ورقيفة دربي راحتي بين أحاديثها هي نصف ابتسامتي ونصف حياتي آمال .
من تقاسمت معهم عناء وهواء الغرفة في الإقامة الجامعية بثينة، إكرام، أسماء، أمينة،
كلثوم.

إلى كل من لهم أثر في حياتي.

إلى كل من نسيه قلبي وحفظه قلبي.....

وهيئة

الاهداء

أهدي هذا البحث إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى من سهرت ليالي لتنير دربي
إلى من شاركتني أفرادي وأحزاني على نبع العطف والحنان إلى أجمل إيتسامة في حياتي

أمي الغالية

إلى من علمني أن دنيا كفاح وصلاحها العلم والمعرفة إلى روح ابي الغالي الذي وافته

المنية وكان خير مثال إلى رب الأسرة الذي لم يبخل عليا بأي شيء من أجل راحتي

ونجاحي أي تعمده الله برحمته الواسعة

إلى الذين ظفرت بيهم هدية من الاقدار الأخوة عرفوا معنى الأخوة إخوتي الأحباء

بلقاسم، كريم محمد توأم روحي فتحي

إلى أخوات العزيزات أختي الغالية ربيعة ونور الذي يضيئ حياتي وقطعة من قلبي أختي

أمال

أقد إهدا خاص إلى براعم العائلة محمد إسلام وريان زكريا

إيمان



مقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ﷺ أما بعد:

الأصوات هي الأداة الأساسية للغات الإنسانية، فقد نشأت الدراسات اللغوية عند العرب في ظل التحول الفكري والحضاري الذي أحدثه الدين وكتابه القرآن الكريم في شبه جزيرة العرب ، فبدؤوا في التفكير في إيجاد نسق ترميزي للغة العربية ، ووضع معايير تكفل النطق السليم لها ، فظهر في القرن الرابع الهجري عالم ينتمي إلى مدرسة اللغويين الصوتية -أبو فتح عثمان ابن جني - الذي تفنن في دراسة أصوات العربية متناولا الصوت من الناحية العضوية والناحية الوظيفية، متجاوزا مرحلة البناء والتأسيس إلى مرحلة التأصيل والنظرية ، وهو موضوع دراستنا الموسوم ب " وظائف الوحدات الصوتية عند ابن جني ، مسلطين الضوء على البنية الصوتية ، وعلى وظائف الوحدات الصوتية وعلى التغيرات الصوتية.

وإزاء ما تقدم يمكن طرح التساؤل التالي: فيم تكمن وظائف الوحدات الصوتية، وماهي جهود ابن جني في الدراسات الصوتية ، وما تأثير التغيرات الصوتية ؟.

ولأن لكل باحث أسباب ذاتية وموضوعية تدفعه لاختيار موضوع دراسته ، كان منها أن الصوت أضحى أكثر الميادين اتصالا بالفيزياء والتشريح ، و دراسة ابن جني للأصوات العربية تأصيلا وتنظيرا.

وتجدر بنا الإشارة إلى أنه كانت هناك دراسات سابقة للموضوع نذكر منها : الصوتيات عند ابن جني في ضوء الدراسات اللغوية العربية والمعاصرة لعبد الفتاح المصري ، ومدونة سالم مبارك محمد حسن بن عبيد الله المعنونة ب ابن جني وجهوده الصوتية الجزء الرابع، والتفكير الصوتي عند العرب في ضوء سر صناعة الإعراب لابن جني، لهنري فليش، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء "23" 1968.

أما فيما يتعلق بالمنهج المتبع فإن موضوع الدراسة هو من يحدده ويفرضه ، وعليه فقد طبقنا المنهج الوصفي يتخلله التحليل..

واستنادا إلى الهدف المرجو من هاته الدراسة فقد تم تقسيم العمل إلى مقدمة ، ثم مدخل تناولنا فيه البنية الصوتية حيث حددنا ماهية الصوت وأقسامه ، أما الفصل الأول المعنون ب : وظائف الوحدات الصوتية فقد تطرقنا إلى الوظائف اللغوية وغير اللغوية للصوت والدرس الصوتي عند ابن جني ، وتناولنا في الفصل الثاني التغيرات الصوتية تطرقنا إلى المخالفة والمماثلة والقلب المكاني.

وفي الأخير خاتمة تضمنت جملة من النتائج توصلنا إليها ، وقد اعتمدنا في عملنا على جملة من المراجع أهمها كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني ، وكتاب الأصوات العربية لابراهيم أنيس..

وكأي باحث فقد واجهتنا جملة من المصاعب منها كثرة المراجع التي صعبت علينا الإحاطة بالمادة العلمية ، وتشعب الموضوع ، لكن بحول الله وتوفيقه تمكنا من إخراج البحث إلى النور.

بعد كل هذا نعترف بجميل من كان له فضل علينا طلبة كان أو أساتذة ، والفضل يعود إلى مشرفنا الدكتور مرضي مصطفى الذي قبل الإشراف علينا ولم ييخل علينا بشيء ، حفظه الله ورعاه.

مَلَأَ

الْبَيْتَ الصَوْتِيَةَ

مدخل: البنية الصوتية

ماهية الصوت

لقد تعددت التعريفات لمصطلح الصوت لكنها ذات معنى واحد، بإعتباره آلية مهمة وعنصر أساسي في عملية التواصل الأفكار فلا تستقيم عملية الكلام إلا به

أولاً: الصوت لغة واصطلاحاً:

1-الصوت لغة: قال ابن جني عن الصوت: الصوت مصدر أصات الشيء يصوت صوتا

فهو مائت... وهو عام غير مختص يقال سمعت صوت الرجل وصوت الحمام.¹

قال الله تعالى: " إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ " يورة لقمان الآية 19

-يقول ابن فارس في معجمه مادة " الصاد والواو والتاء" أصل صحيح والصوت هو جنس

لكل ما وقر في أذن السامع يقال هذا حدث زيد ورجل حيث إذا كان شديد الصوت وصائت إذا صاح.²

عرفه إبراهيم أنيس بأنه ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها.³

-يعرف اللغويون الصوت بأنه أثر سمعي نتيجة أعضاء النقط الإنساني إراديا في الصورة ذبذبات

نتيجة أعضاء النطق لأوضاع والحركات معينة لهذه الأعضاء.⁴

-يقول ابن منظور في مادة "ص وت" الصوت الجرس معروف، صات يصوت وصوت به، وكله

نادي ويقال صوت يصوت تصويتا فهو مصوت.⁵

¹ - أبو فتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب تح حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، 1999، ج 1، ص 10.

² - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا معجم بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ت عبد السلام هارون، ج 5، دار الفكر، 1979، ص 318، 319.

³ - الاصوات اللغوية إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ط 4، 1971، ص 06.

⁴ - عبد العزيز مطر علم اللغة وفقه اللغة، دار فطرين الفجاءة، 1998، ص 31.

⁵ - ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار صادرة بيروت، ج 2، مادة (ص و ت)، ص 57.

- فالصوت عام غير مختص، يخرج من النفس ويعرض في الحلق والشم والشففتين فهو أثر نتيجة أعضاء النطق الإنساني

2- اصطلاحا:

- يعرفه رمضان عبد التواب بقوله "هو ذلك الذي نينعه ونحيه"¹.

- يقول ابن جني (ت 392 هـ) في كتابه سر صناعة الاعراب اعلم ان الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا حتى يعرض له في الحلق والشم والشففتين مقاطع تتبته من امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرف، وتختلف أجراس الحروف، بحسب اختلاف مقاطعها.²

- ويرى الشريف الجرجاني ت 473 هـ بأنه كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ.³

- عرفه الجاحظ الصوت آلية اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلامه موزونا إلا بظهوره.⁴

* فبظهور الوت تكون حركة اللسان، ويصبح الكلام موزونا، وهو عضوي حركي وأثر سمعي

ثانيا: أقسام الصوت:

قسم المحدثون الأحداث إلى قسمين هما:

1- الأصوات الصامتة: (أو الساكنة أو المصوت) Consonants

2- الأصوات الصائتة: (أوالمدار الصلة) Vowles

¹ - المدخل إلى علم اللغة ومناهج رمضان اللغوي عبد التواب مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1417 هـ / 1997م ، ص 84.

² - لبن جني صناعة الاعراب تحقيق حسن الهنداوي، ص 03، ط2 .

³ - الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان، د.ط، سنة 1985م، ص 140.

⁴ - ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ البيان والتبيين تحقيق عبد السلام هارون، ط5، مكتبة المانجي، القاهرة، 1985، ج 1، ص 72.

1-الصوامت: فالصوامت تحدث إما أن بنحبس معها الهواء نجاسا محكما فلا يسمح له بالمرور لحظة من الزمن يتبعها ذلك الصوت الانفجاري،و إما أن يضيق مجراه فيحدث النفس نوعا من الصفير أوالحفيف.¹

وهي ثمانية وعشرون صوتا في اللغة العربية وهي الهمزة الهاء، العين الحاء، العين، الخاء، الكاف القاف، الضاد، الصاد، الجيم، الشين، الياء، اللام، الراء، النون، الطاء، الدال، الياء، الصاد، الزاي ، السين، الطاء، الدال، التاء، الفاء، الجيم، الواو.

وكذلك يعرفها حسان تمام: " الصامت صوت يتوقف الهواء في نطقه عن جريات توقفات تاما نتيجة إقفال الحنجرة أو قناة الفم أو ينحرف عن خط الوسط في قناته إلى فتحة جانبية أو يجعل أحد الأعضاء التي فوق الحنجرة تتذبذب".²

وقد حظيت الصوامت اهتماما كبيرا لدى علماء العربية القدامى والمحدثين من حيث أنواعها وطبيعتها وصفاتها وقسمت الصوامت إلى قسمين هما:

العامة ← شمل الجهر والهمس الشدة والرخاوة.

الخاصة ← تشمل الأطباق والقلقلة.

أي صفات الصوامت مقسمة بشكل ثنائي متقابل الإنطباق الانفتاح وهذه صفة تمتازها الأصوات لتحقيق الانسجام والاتساق الصوتي داخل الكلمات وتسير كلمة النطق.

-نرى في قول حسان تمام أن الصوامت تحدث بتوقف الهواء في الحنجرة نتيجة إقفال الصوت للحصول على ذبذبات تمكنا من فهم ما يجري.

2- تصنيف الصوامت:

تصنيف الصوامت حسب نوعية الإنغلاق ونوعية الحاجز

¹ - ابراهيم أنيس الاصوات اللغوية، ص 26.

² - تمام، مناهج البحث في اللغة دار الثقافة، للنشر والتوزيع، الدار البيضاء 1986، ص 18.

-إذا كان الإنغلاق تاما تسمى الصامت شديدا مثل: با
-إذا لم يذهب حصر الهواء إلى الإنغلاق فإن الصامت رخو.
-إذا خرج الهواء من أطراف حاجز مركزي تسمى الصامت جانبيا، وذلك مثل اللام في لبس.

-إذا حدث اهتزاز في عضو من أعضاء النطق عند مرور الهواء سمي الصوت مكررا وذلك مثل الثراء في رام.

-قال عصام نور الدين "إن الصوامت من تحدد طبيعتها حسب مخرج الصوت ودرجة إنفتاح الآلة المصوتة وإقفالها، والأحداث التي ترافق اجتياز الصوت لهذه العوائق وتقدر مدة النطق وتكون الصوت في بعض الفراغات الرنانة تجويف الحلق وتجويف الفم والتجاويف الأنفية".¹

-نلاحظ من خلال قول عصام نورالدين، أن الصوامت تعتبر مرحلة من مراحل اجتياز الصوت لتكراره لكي يرافق مرور الهواء عبر الحلق.

3-الصوائت:

وهي سنة ثلاثة منها قصار وهي: ماتعرف بالحركات: الضمة، الفتحة، الكسرة، وثلاثة طوال وهي مايعرف بالأصوات (المد) الألف، الياء، والواو، تسمى العلل أو أصوات اللين أو الأصوات اللطيفة.

● يعرفها عصام نور الدين " إن الصوائت هي الأصوات الخيالية من الضجيج لأن الصوائت في الكلام الطبيعي هي أصوات المجهورة التي يصطدم هواء الزفير، حال النطق بما بأي حاجز أو عائق فالصوائت كلها مجهورة غير مهموسة"²، نلاحظ هنا أن الصوائت تحدث ضجيج يمر بفترة إصطدام الهواء في حالة النطق.

¹ - عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر البناني بيروت، الطبعة، 1992، ص 97.

² - عصام نور الدين، عام الأصوات اللغوية، ص 195.

• وتتمثل في طبيعة الإنتاج الفعلي للصوت الذي يحدث بعد خروج الهواء من الرئتين حيث يمر الهواء دون وجود عائق يتعرض له، فالصوامت تتميز عما سواها بخلوها من أي عائق عضوي كما، اصطلاح عليها الأقدمون هي الحركات الفتحة a ، والضممة O والكسرة، ونظائرها الطويلة الألف والواو والياء¹.

• وتتمثل الصوائت العربية في:

1- الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضممة.

2- حروف المد واللين وهي الألف المسبوقة دائما بفتحة مثل: سما

الياء المسبوقة بضممة مثل باعوا.

الياء المسبوقة بكسرة مثل القاضي.

3- المصوتات المزدوجان أو المركبات هما.

الياء الساكنة والمفتوح من قبلها مثل ليل .

الواو الساكنة والمفهوم ما قبلها مثل قوم.

- إن المصوتات الثلاثة سواء أكانت قصيرة أم طويلة تختلف نسبة ورودها في النطق العربي

إذ نجد الفتحة أكثر ورودا من الكسرة والضممة.

تليها الكسرة التي تستعمل بنسبة تعادل تقريبا نصف مرات استعمال الفتحة، وتلي الضمة

الكسرة، وإن كانت تتقارب نسبة استعمالها مع نسبة استعمال الكسرة.²

فالصوائت تتميز عن الصوامت في طريقة النطق بطلاقة، دون عراقيل، اثناء مرها عبر جهاو

النطق، ويتم تمييز ما بينها بواسطة تغيرات حجم حجات الرنين وشكلها وهذه الأخيرة تتكون من

التجاويف المزمارية، أي تتميز بنطق مفتوح.

¹ - أحمد حساني مباحث في اللسانيات، ديون المطبوعات الجامعية طبعة، 1999، 76.

² - عصام نور الدين، علم الأحداث اللغوية، ص 271.

ثالثاً: مصدر الصوت:

لا يمكننا تحكّم على مصدر الصوت إلا بعد أن نسمعه حينئذ نتعرف على النّوع والشكل ومصدر الصوت، وهذا الأخير حاز أفكار الباحثين اللغويين العرب المعاصرين حيث بصفة أحد الباحثين " عند خروج الأصوات اللغوية فإنه تتكون ذبذبات صوتية تنتشر في الهواء لتصل إلى أذن السامع".¹

ومن هنا نلاحظ بأن الوسط الذي ينقل الأصوات هو تموجات الهواء التي تصل إلى الأذن السامع والمصدر قد يكون نتيجة ضرب و احتكاك أو ضغط الهواء.

- يقول عمر مختار: "ومن هذه الأصوات اللغوية التي تحدثها أعضاء النطق عند الإنسان منها الوتران الصوتيات اللذان يحدثان أشكالا من الأصوات بسبب تحركهما في اتجاهات مختلفة فتنتج أصواتا تسبب تنوعا في ضغط الهواء".²

- وفي معظم الأحيان هو الحنجرة أو بعبارة أخرى أدق هو الوتران الصوتيات فاهتزازات الوترين هي التي تنطلق من الفم والأنف ثم تنتقل إلى الهواء الخارجي إلى الأذن.³

إن للصوت أنواع منها فكري، طبيعي غريزي آلي فالصوت هو أساس عملية الكلام ولتحقيقها نتركز على ثلاثة عناصر وهي:

- 1- وجود جسم في حالة تذبذب.
- 2- وجود وسط تنتقل فيه الذبذبة الصادرة عن الجسم.
- 3- وجود جسم يستقبل الذبذبات.⁴

¹ - محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط1، 1429هـ-2001، الرياض السعودية، ص15.

² - أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوية، ص20.

³ - زيت كامل الخويسكس، الأصوات اللغوية، ص11.

⁴ - عمر مختار، نفس المصدر، ص20

نستنتج من قول عمر مختار، أن أعضاء النطق تحدث أصوات لغوية تنطلق عبر ذبذبات مختلفة في الصوت اللغوي.

رابعا: ظاهرة الصوت:

الصوت ظاهرة طبيعية يدرك أثرها دون أن يدرك كنهها، وكل صوت مسموح يلزمه وجود جسم يهتز وأن هذه الهزات النابعة من مصدر الصوت يمكن أن تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب إلى أذن السامع.¹

2- نوع الصوت: هو تلك الصفة الذي يمتاز بها كل صوت عن الآخر وأن اتحد في الدرجة والشدة فمعظم الناس يستطيعون معرف أصوات أصدقاهم بمجرد نطق ببعض الكلمات.

3- درجته: درج الصوت متعلقة بعدد الاهتزازات في الثانية، فإذا ازدادت زاد الصوت لذلك تختلف درجته وعدد الإهتزازات في الثانية يسمى التردد والصوت العميق له اهتزاز في ثانية أقل من الحاد.

4- وظيفته: إن وظيفة الصوت الفيزيائي هي محصورة ومحددة على مرحلة الكلام أو نقل الأصوات بين المتحدث وأذن السامع أو المتلقي، ودور علم الأصوات الأكوستيكي في هذه الأثناء يدرس التركيب الطبيعي الأصوات اللغوية الإنسانية وخلال انتقالها من المتكلم إلى أذن السامع، فيقوم بتحليل الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة أو المنتقلة عبر الوسط الهوائي للطبيعة وسرعة انتشارها في الهواء والترددات الصوتية وما ألى ذلك.²

¹ - بتصرف إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، ص 09 ص 10.

² - ينظر أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص 19.

خامسا: صفات الأصوات عند ابن جني:

يرى ابن جني إن الأصوات اللغوية لها انقسامات عدة " أعلم أن الحروف في اختلاف أجناسها انقسامات "، نحن نذكرها فمن ذلك": انقسامها في الجهر والهمس.¹

1- الأصوات المهموسة: الصوت المهموس في نظر ابن جني حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس، وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جري الصوت نحو: سسس ككلك هههه ولوتكلفت مثل ذلك في المجهور كما أمكنك.²

حددها ابن جني بعشرة أحرف وهي (الهاء والحاء والحاء والكاف والتسين والضاد والتاء والفاء) ويجمعها اللفظ قولك: " ستشحتك خصفة"

فالصوت المهموس في نظر ابراهيم العطية،³ (مالا تصحبه تلك الذبذبة).

2- الأصوات المجهورة: الصوت المجهور في نظر ابن جني هو ذلك الصوت الحرف الذي أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت غير أن الميم والنون من

جملة المجهورة قد يعتمد لهما في الضم والخياشيم فتصير فيهما غنة فهذه صفة المهجور.⁴

-يقول ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية التي تصدر بهذه الطريقة أي بطريقة ذبذبة الوترين الصوتين في الحنجرة تسمى أصواتا مجهورة فالصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان.⁵

المجهور عند ابراهيم العطية ذلك الصوت الذي تصحله ذبذبة الوترين.⁶

3- الأصوات الشديدة والرخوة: يشير ابن جني إلى إنقسام آخر من حيث الشدة والرخاوة

وماينهما.

¹ - ابن جني سر صناعة الإعراب، ج 1، ص 60

² - نفس المرجع، نفس الصفحة

³ - ابراهيم العطية في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر ببغداد، د.ط، 1983، ص 40.

⁴ - ابن جني، نفس المرجع، نفس الصفحة .

⁵ - ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية، ص 19، 20.

⁶ - إبراهيم خليل، نفس المرجع، ص 40.

الصوت الشديد: معنى الشديد انه الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه ألا ترى أنك لوقلت الحق والشط، ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ذلك ممتعا فالشديدة ثمانية أحرف وهي [الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والذال والتاء والباء] ويحملها في اللفظ: (أجدت طبقك وأجذك طبقت).¹

الصوت الرخو: الرخو هو الذي يجري فيه الصوت ألا ترى أنك تقول المس والرش والشح ونحو ذلك فتمتد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء.²

قال ابن الرخو، والرخو الهش من كل شيء غيره وهو اليء الذي رخاوة.³

بين الشدة والرخاوة: الحروف التي يبين الشديدة والرخوة ثمانية أيضا وهي الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو ويجعلها في اللفظ لم يروعنا وإن شئت قلت لم يروعنا وإن شئت قلت لم يروعنا، وماسوى هذه الحروف والتي قبلها هي الرخوة.⁴

ويرى إبراهيم خليل العطية بأن الإلتقاء بينهما ليس شديداً مما يسمح مرور صوت إحتكاكيا.⁵

4-الإطباق والإنتفاح

الأصوات المطبقة: يقول ابن جني: "ان نرفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له، ولولا الأطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والطاء ذالا وخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها \ شيء غيرها تزول الضاد إذا عدت الإطباق إليه".⁶

-أما الإنتفاح هو ماسوى ذلك فمفتوح غير مطبق.

¹ - ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص61.

² - نفس المرجع، نفس صفحة.

³ - عبد العزيز، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ك1، دار الفكر، دمشق، 2000م، ص121.

⁴ - ابن جيني، نفس مرجع نفس صفحة.

⁵ - إبراهيم خليل العطية في البحث الصوتي عند العرب، ص55.

⁶ - ابن جني سر صناعة الاعراب، ج1، ص62.

الاستعلاء والإنخفاض

معنى الإستعلاء ان تتصعد في الحنك الأعلى فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق وقد ذكرناها وأما الخاء والغين والقاف فلا إطباق فيها إستعلائها.¹

الحروف المستعجلة سبعة هي: الخاء والغين والقاف والضاد والطاء والصاد والظاء، ماعدا هذه الحروف فهو منخفض أي اللسان لا يرتفع في الحنك الأعلى".

الصحة والإعتلال

فجميع الحروف صحيح إلا الالف والياء والواو اللواتي هي حروف المد والإستطالة وقد ذكرنا من قبل إلا أن الألف أشد امتدادا لأوسع مخرجا وهو الحرف الهاوي.²

الصوت المكرر: الصوت المكرر هو ذلك الصوت الذي يضطرب اللسان أثناء النطق به، وهو صوت الراء، وذلك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بها فيه من التكرير ولذلك احتسب في الأمالة بحرفين.³

ولقد وقف القرآن الكريم على هذه المادة المعجمية، حيث قال: "لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ"⁴.

9-الصوت المنحرف: يقول ابن جني: ومن الحروف منحرف لأن اللسان ينحرف فيه مع الصوت، وتتجافي ناحيتا مسندق اللسان عن اعتراضهما على الصوت، فيخرج الصوت تينك الناحيتين ومافويقهما وهو اللام.⁵

10- الصوت الذلاقة: ومنها حروف الذلاقة وهي ستة: اللام والراء والنون والفاء والباء والميم لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه.⁶

¹ - نفس المرجع، ص 62.

² - نفس المرجع، ص 63.

³ - نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁴ - الإنشقاق، الآية 19.

⁵ - ابن جني سر الاعراب، ص 63.

⁶ - نفس المرجع، نفس الصفحة 63.

11-الصوت المهتوت: الصوت المهتوت هو الصوت الضعيف يقول ابراهيم خليل العطية: بأنه عصر الصوت وأقدم من اصطلاح عليه الخليل وعدة ابن جني صفة الهاء.¹

12-حروف القلقة: يقول ابن جني بشأن هذه الصفة واعلم في الحرف مشربة تحفز في الوقف وتضغط عن مواضعها، وهي حروف القلقة، وهي القاف والجيم والطاء والبدال والباء لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة الحفز والضغط، ذلك نحو الحق واذهب، واخلط واخرج، وبعض العرب أشد تصويتا.² حروف القلقة من حرف المتحرك الذي لا يقبل السكوت.

وجاء ذكر الصرف في القرآن الكريم قال الله تعالى: " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرٌ ³ " .

13-الأصل والزيادة: يقول ابن جني أن الصفات قسك آخر هو الأصل والزيادة "حروف الزيادة عشرة وهي الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والسين والتاء واللام والهاء" ويجعلها في اللفظ قولك: "اليوم تتساه و إن شئت قلت "هو هويت السمان" وإن شئت قلت سألتمونيها".⁴

سادسا:جهاز النطق ومخارج الحروف وترتيبها

1-جهاز النطق: هو عبارة عن أعضاء التي تساهم في عملية الكلام وهي الرئتين والقصبه الهوائية والحنجرة والحلق وسقفه والتجويف الشفتين.

حيث كل عضو من أعضاء النطق له وظيفته الخاصة نذكر منها اللسان وظيفته ذوق الطعام والأسنان قضم الطعام ومضغة، والأنف الشم التنفس.

¹ - إبراهيم خليل العطي في البحث الصوتي عند العرب، ص 61 .

² - ابن جني، نفس المرجع، ص 63.

³ - الجن الآية 11.

⁴ - ابن جني سر صناعة الاعراب 1، ص 62.

كما يقول ابراهيم خليل العطية "النطق ليس أكثر من وظيفة ثانوية تؤذيها هذه الأعضاء إلى جانب قيامها بوظائفها الرئيسية التي خلفت من أجلها".¹

وهكذا لا يوجد عضواً واحداً مختصاً بالنطق وإنما جميع الأعضاء تقوم بوظائفها كي تحفظ صاحبها في الحياة "فلسات الأخرس يقوم بجميع الوظائف التي يقوم لسان فيها عدا الكلام بطبيعة الحال".²

فأعضاء النطق جميعها تعمل عمل متكامل ومتربط فكل عضو يتمم أعضاء الأخرى، ومعرفة أعضاء النطق تفيدنا على معرفة وظيفة، الحركات لنطق الأصوات اللغوية وغير اللغوية.

إن وظيفة الرئيسة لجهاز النطق هي ترجمة الطاقة العصبية إلى طاقة مسموعة".³، وقد تتبع الباحثون مسار الصوت من الخارج إلى الداخل ابتداءً من الشفتين وإنهاءً بالحنجرة حيث شبه ابن جني جهاز النطق بناي قال "شبه بعضهم الحلق والقم بالناي".⁴، وكذلك يرى علماء المعاصرين جهاز النطق بأنه: "مجموع أعضاء النطق المستقرة في الصدر والعنق والراس".⁵

● يعتبر النطق وظيفة ثانوية تقوم بها أعضاء النطق.

● جهاز النطق يتمثل في الصدر والعنق والراس.

2- أعضاء جهاز النطق: الوظائف التي يقوم بها كل عضو في عملية النطق وهي:

– الشفتان: الشفتان لحميتان Fleu folds تغطيان عند إنطباقهما الفم من فوق ومن تحت،

وهما قابلتان للحركة بداعي الرغبة فهما ذواتا حركة إرادية.⁶

¹ - ابن جني، سر صناعة الاعراب، ص 08.

² - سمير سنينة الأصوات اللغوية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للشروطن ط1 ، 2003، ص 12.

³ - نفس المرجع، ص 12

⁴ - إبراهيم خليل العطية فيالبحث الصوتي عن العرين ص 12.

⁵ - زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، ص 84.

⁶ - سمير إستيتية، الاصوات اللغوية، ص 19.

-**الأسنان:** هي من اعضاء النطق الثابتة عددها اثنتان وثلاثون عند البالغ يعتمد عليها اللسان في نطق الحروف الظاء الدال التاء.

-**اللّسان:** ينقسم إلى : أقصى اللسان، أوسط اللسان، طرف اللسان.

وهو عضو فعال في عملية النطق ولأهميته ووظيفته سميت به اللغات نحو: لسان العرب.

-**اللثة،** بين الأسنان والحنك تقع اللثة وحيزها موجود في الأعلى وشكله محدب ويلتقي معه غالي طرف اللسان لإنتاج الحروف اللثوية مثل: الدال الطاء، السين، الزاي.¹

-**الحنك:** يقسمه علماء الأصوات إلى: أقصى الحنك، وسط الحنك، أدنى الحنك.

-**التجويف الأنف:** هو فراغ يندفع فيه الهواء عند إنخفاض الطبقة ليمر الهواء الخارج من الرئتين من خلاله عن طريق الأنف وعن طريق التجويف تنطق النون والميم العربيتين.²

-**اللهاة:** تختص بطق حرف القاف وهي من الاعضاء المتحركة.

-**الحلق:** وهو الجزء بين الحنجرة والقم وقد يسمى هذا الجزء، بالفراغ الحلقي أو التجويف الحلقي، وهو الفراغ الواقع بين أقصى اللسان والجدار الخلفي للحلق.³

-**الحنجرات الصوتية:** هي عبارة عن أحزمة لحمية مغطاة بغشاء مخاطي لزج يكسان الصوت رنين الجهر.

-**الحنجرة:** عضو أساسي للصوت تحتوي على وترين الذين يهتزان مع معظم الأصوات.

-**القصبه الهوائية:** وتسمى قصبه الرئة تكتسب الهواء تمتد من العنق إلى الصدر ويعرفها غيراهيم العطية بأنها فراغ رنان مؤلف من حلقات عضروفية مرصوفة غير كاملة الإستدارة من الخلف، يقف

¹ - مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية ن بيروت ط 1 ، (1418هـ-1998م)، ص 49

² - ابراهيم خليل العطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص 18.

³ - زين كامل الاصوات اللغوية، ص 14.

بعضها فوق بعض يشكل عمودي وتقع القصبه موازية العمود الفقري طولها 11 سم وقطرها 2 إلى 3 سم.¹

-الرئتان: هي مادة الصوت " فالرئتان في حالة الضغط المتسلط عليهما من الحاجب الحاجز والقفص الصدري يطرد ما بهما من هواء في حالة الزفير، ويعود هذا الهواء مرة أخرى في حالة الشهيق.²

سابعاً: مخارج الأصوات:

1-تعريف المخرج: يرى علماء الأصوات بأن المخرج هو "المكان الذي يحدث فيه الصوت".³

يقول ابن حني أعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشرة ثلاثة منها في الحلق:

أ فأولها من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة والألف والهاء.⁴

ب ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء.

ج ومما فوق ذلك من أول الفم مخرج الغين والحاء.

د ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف.

هـ ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف.

و ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحن إذ على مخرج الجيم والشين والياء.

ز ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد

¹ - إبراهيم خليل العطية في البحث الصوتي عند العرب، ص 14.

² - المرجع نفسه، ص 14.

³ - أحمد حساني، مباحث في السانيات، ص 78.

⁴ - ابن جني، سر صناعة الاعراب، ج1، ص 48.

- ح ومن أول حافة اللسان من ادناه على منتهى طرف اللسان، من بينهما وبين مايليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب والرابعة والثنية مخرج اللام
- ط ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون.
- ي ومن مخرج النون غير أنه في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى الام مخرج الراء.
- ك ومما بين طرف اللسان وأطول الثنايا مخرج الطاء والذال والتاء.
- ل ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين.
- م مما بين اللسان و أطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والتاء.
- ن ومن باطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.
- س وما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.
- ع ومن الخياشيم مخرج النون الخفية، ويقال لها الخفية وهي الساكنة.¹

2-ترتيب الأصوات عن ابن جني:

يشير ابن جني في البدء إلى عدد حروف المعجم يقول "أعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفاً فأولها الألف وآخرها الياء على المشهور من ترتيب حروف المعجم.²

خالف ابن جني الخليل في ترتيب الأصوات فالأصوات على مراتبها في الأطراد عنده [الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والحاء والقاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد والصاد واللام والراء والنون والطاء والذال والتاء والصاد والزاي والطاء والذال والتاء والفاء والباء والميم والواو].

يرى ابن جني أن طريق الترتيب الأصوات هو الصحيح حيث قال فهذا فهو ترتيب الحروف على مذاقها وتصعدها وهو الصحيح فأمر ترتيبها في كتاب العين ففيه خلل اضطراب ومخالفة لما قدمناه ألفا مما رتبته سببوية وتلاه أصحابه عليه، وهو الصواب الذي يشهد التأمل له بصحته.³

¹ - عبد القادر شاکر، معالم الصوتيات العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، الجزائر 2010م، ص 63.

² - ابن جني، سر صناعة الاعراب، 1/ ص 41.

³ - المرجع نفسه، 1/ ص 41

الفصل الأول

وظائف الوحدات الصوتية

الفصل الأول وظائف الوحدات الصوتية

أولاً: الوظائف اللغوية :

توطئة : الأصوات اللغوية تحتوي على عناصر وكل عنصر فيها له وظيفة الخاصة تميزه عن العناصر والأخرى تعتبر المادة الخام للكلام هي العناصر الوظيفية بإختلاف أنواعها لغوية وغير لغوية، والتي تؤكد القيمة التعبيرية للصوت وتحقيق توازن النص وجماليته.

1- تعريف الوظيفة:

يقول عبد الجليل مرتاض في تعريفه للوظيفة بأنها: " يطلق هذا المصطلح الأكثر شيوعاً في اللسانيات الحديثة على الدور الذي تضطلع به وحدة (صوت مورفيم كلمة ترتيب...) في البنية النحوية للملفوظ بحيث كل جزء في بنية جملة يعتبر مشاركاً في المعنى العاصر للجملة.¹

2- الوظيفة الدلالية للوظائف اللغوية

تقوم بعض العناصر الصوتية بتحديد المعاني وتميزها على إختلافها مقطعة وغير مقطعية نذكر منها:

أ- وظيفة الحركة

مما انفردت به العربية عن سائر اللغات التي لا بد بكل معنى فيها من ألفاظ تخصه بالدلالة يقول ابن خلدون وكانت الملكة الحاملة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني مثل الحركات التي تعين الناقل من المفعول من المرور أنمي المضاف، ومثل الحروف التي تخفي بالأفعال أن الحركات من غير تكلف ألفاظ أخرى وليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب.²

¹ - مرتاض عبد الجليل، القاموس الوجيز في المصطلح اللساني، دار هومة، الجزائر، 2017م، ص 143.

² - السمران مجتهد، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، مصرن ط2، 1997، ص 253.

ب- وظيفة الحرف: له عدة وظائف منها الدلالية وتقابلية والتعبيرية نذكر وظيفة الدلالية مثلا نأخذ كلمة رجس ورجز حيث تمكننا وظيفة الدلالية على التمييز بين المعاني الكلمات. يتشكل التنظيم الفونولوجي للغة العربية من وحدة متكاملة تخضع بقواعد وقوانين صوتية وحرفية ودلالية.

3- وظيفة العناصر غير المقطعية (التنغيم)

للتنغيم أثر بالغ في تحديد مسارات الدلالة اللغوية، والإنتماط التركيبية في اللغة وتضمن أيضا النبر فالتنغيم قد تنبه علماء اللغة والنحو على هذه الظاهرة منذ وقت مبكر وكانوا على وحي بأهمية التنغيم وأثره في معاني الكلام، وتوجيه دلالة الوحدات اللغوية في السياق بوصفه إشارات تخدم دلالة النص اللغوي في التفريق بين المعاني المختلفة للجملة الواحدة، والإنتقال الأسلوبى بين الأبواب النحوية.¹

أي يعتبر التنغيم من أهم الوسائل للتخريف بين الأساليب اللغوية وتنوع دلالتها.

4- الوظيفة الخطية:

بسمى ابن البناء (ت721 هـ) أن هناك إختلاف رسم الكلمات في المصحف فيخ حكمة في كتابه الدليل في مرسوم خط التنزيل يقول: "وبين أن هذه الحروف إنما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها ومنها التنبيه على العوالم الإغائب والشاهد ومراتب الوجود والمقامات"² نرى في هذا القول أن ابن البناء بين لنا إختلاف الحروف في الخط بحسب إختلاف المعاني في المقامات والمراتب.

5- الوظيفة التصويرية:

من اجمل وأبداع وسائل في التعبير هو التصوير، والقرآن الكريم معجز في تصويرة للمعنى:

¹ - ابن عاشور، مُجدّ الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر تونس، ج16، (1984م)، ص38.

² - الزركشي بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، لبنان، ط1، ج1، (1957)، ص381.

"فيحملك من قارئ أو مستمع إلى مشاهد يتابع أحداث المنظر وتجدد الحركات، وفيض الإنفعالات الدافقة والوجدانات المتجاوزة مع الحوادث الجارية... فتبدي لك صورة حية بارعة خلافة، تهيمن على مشاعرك وأحاسيسك حتى تجعلك أمام قبس من الحياة الحقيقية.¹

6- الوظيفة التمييزية الأدائية:

هي تعيين الحركات غير الإعرابية في بعض المواقع على التمييز بين مختلف الأداءات الصوتية العربية أي وظيفتها التمييز مثل ذلك كلمة نستعين ونستعين بفتح النون وكسرهما، يقول القراء (ن 207 هـ) وفي نستعين،² لغنان، فأما قریش وكأنه فينصيون النون وعليها القراءة، وعمامة العرب من تصميم وأسد وقيس وربيعة يقولون نستعين وتستعين".³

وهذا باختلاف نوع العنصر الصوتي التمييزي.

7- الوظيفة الإيقاعية

العناصر اللغوية لها أهمية كبيرة في حفظ توازن الصوتي وتحقيق إيقاع باعتماد على أنواع من المحسنات البديعية وذلك لحسن ضياعها وتنظيمها، منها الفواصل القرآن الكريم، ومن أهم عوامل لتشكيل الإيقاع "الفائدة في الفواصل دلالتها على المقاطع وتحسينها الكلام بالتشاكل وابدائها في السي بالنظائر"⁴ "وجمالها يتوزع بين مناسبتها كما قبلها وإضاءتها للنص بمعنى جديد"⁵.

¹ - عنتر نور الدين، علوم القرن الكريم، مطبعة الصباح، دمشق، سوريا، ط1، (1993م)، ص 225.

² - سورة الفاتحة، الآية 05 .

³ - القراء بن يحيى بن زياد، كتاب فيه لغات القرنين، نسخة وضبطه: جابر بن عبد الله السريع الشبكة العالمية (1435هـ)، ص 6.

⁴ - الرماني النكت في إعجاز القرآن، (د ت) بيان إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط3، ص 99.

⁵ - يا سوف أحمدن جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسيرين دار المكتبي سوريا(1994م)، ط1، ص 323

ثانيا: الوظائف غير اللغوية للصوت:

1- الوظيفة الإعجازية:

تعد حروف التهجي آية من آيات الإعجاز والتحدي القرآن الكريم "كتاب هداية وإعجاز من أجل هذين المطمحين نزل وفيها تحدث وعليهما دل".¹

وقد افتتح الله عزوجل تسع وعشرون، سورة بأحرف التهجي، قال ابن عباس، "وقيل أنه حروف هجاء أعلم الله تعالى بها الغرب حيث تحداهم بالقرآن، أنه مؤلف من حروف كلام، وهي هذه التي منها بناء كلامهم ليكون عجزهم عنه أبلغ في الحجة عليهم إذا لم يخرج عن كلامهم".²

2- الوظيفة الإستشفائية:

يعتبر القرآن الكريم أهم الوسيلة إستشفائية في تهدئة الأعصاب، "كلمات القرآن بذاتها، وبعض النظر عن مفهوم معناها لها أثر فزيولوجي مهدى للأعصاب في الجسم البشري فإن إقترن سماع القرآن الكريم يفهم معناه كان غير محدود الأثر".³

قال الله تعالى: "أَلَا بَدَّرَ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ"⁴

• حيث يعتبر القرآن علاج النفس وتربية الأخلاق.

3- الوظيفة التأثيرية النفسية:

لقد أثبت العلم الحديث " أن الصوت صورة من صور الطاقة، وينتقل على شكل موجات، وعند وصول الصوت إلى الاذن تبدأ إرهافات الإدراك السمعي والتي تنتهي بالفهم والتخيل والرغبة والرهبه، والحب والبعض وكافة المشاعر الإنسانية التي ترتبط بالمؤثر الصوتي سواء كان له معنى في ذاته، أو اثار في نفسك قصصا وذكريات وتنشأ عن ذلك الفكرة والنية والعزيمة والإرادة والفعل، وذلك وفقا

¹ - الرزقاني محمد عبد العظيم (د ت)، مناهل الرقان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه ط3، ج1، ص24

² - المارودي أبو الحسن علي(د.ت)، النكت والعيون، دار الكتب العملية، لبنان، ج1، ص 64، 65.

³ - متولي أحمد مصطفى (2005م) الموسوعة الذهبية في إعجاز القرن الكريم والسنة النبوية داراين الجوزي ط1، ص 526.

⁴ - سورة الرعد، الآية 28.

لما يمكن أن يحملة الصوت المسموح من معاني ومفاهيم ونغم هدير، مما يكون له تأثيره على النفس والجسد.¹

ثالثا: مصطلحات صوتية

1- الفونيم: يرى بعضهم أن أولى التصورات لنظرية الفونيم تعود إلى ماض تاريخي سحيق حيث اهتدى الإنسان إلى الكتابة الألفبائية التي ترمز للكتابة ككل وللمقطع ككل وإنما الأصوات التي تشكل الكلمات.²

ولقد كان سبب الاختلاف كبيرا بين اللغويين الألسنين بين مؤيد ومعارض لنظرية الفونيم الذي اقتحم الدراسات اللغوية وكان سبب الاختلاف هو تعدد مناهج البحث والدراسة التحليل فالفونيم يمثل الوحدة الصوتية في الكلمة وهو unit.

يرى كمال بشر أن الفونيم مصطلح إنجليزي وله مقابل في لغات أخرى من الصعب ترجمته بكلمة مفردة عربية لاختلاف وجهات النظر في تغييره بالتفصيل.³

من المؤيدون لنظرية الفونيم منهم كريمسكي بقول: "إن اكتشاف الفونيم يعد واحد من أهم الإنجازات التي حققها علم اللغة".⁴

ومن جهة أخرى تجد المعارضون لنظرية منهم الإنجليزي فيرث يقول: "إننا أخذنا كفايتنا من التحليل الفونيمي ومن الفونولوجي التجريبي".⁵

أما أول من استخدم مصطلح فونيم هو فريشديز جينت فقد اقتحه على الجمعية الفرنسية للسانيات بديلا للتعبير الفرنسي الذي لا يزال يستعمل هو *sondu langage* (صوت لغوي)،⁶ ومن هنا نتطرق إلى مفهوم الفونيم وأنواعه.

¹ - متولي أحمد مصطفى مرجع السابق ص 523.

² - أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي عالم الكتب القاهرة 1997، ص 127.

³ - كمال بشير، علم الأحداث، ص 428.

⁴ - أحمد مختار، نفس المرجع، ص 160.

⁵ - نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁶ - ينظر: أحمد مختار عمر دراسة الصوت، ص 169.

فالفونيم يمثل الوحدة الصوتية في الكلمة وأصغر وحدة فونولوجية في اللسان المدروس.

2- مفهوم الفونيم:

- يقول تروبتسكوي أن الفونيم هو: " أصغر وحدة فونولوجية في اللسان المدروس " ¹.

- يرى كمال بشر أن الفونيم: " مصطلح انجليزي وله مقابل في لغات أخرى من الصعب ترجمته بكلمة مفردة عربية لاختلاف وجهات النظر في تفسيره بالتفصيل " ².

أما الفونيم عند رومان جاكبسون "لقد تطور مفهوم الفونيم عند جاكبسون ليصبح مجموعة من السمات المميزة التي تتبع من الخصائص النطقية والسمعية المحددة لكل صوت من أصوات اللغة مثل موضع النطق وصفته، فتقسيم الصوائت والصوامت لم يعد قائما على أساس فيزيولوجي فقط من حيث اندفاع الهواء دون اعتراض في الصوائت واعتراض الصوامت في موضع معين من الجهاز النطقي، وإنما هو مبني على اعتبارات سمعية أيضا، وهي اختلافات في القسامات التمايزية لكل منها من حيث الوضوح في السمع وطول الصوت وارتكازه وتنغميه، فقد يستوي صامت وصائت في الطول والنغم ولكنها مختلفان في النبرة، ولدقة هذه الدراسة وصعوبة تحديدها بأمانة متناهية مُجّد جاكبسون إلى ادخال الأجهزة والآلات للاستعانة بها في الدراسة الصوتية مما أدى إلى تطور هذه الدراسة باتجاه ما يعرف اليوم باسم علم الأصوات التجريبي. ³

يقول دنيال جونز اهو عبارة عن أسرة من الأصوات في لغة معينة متشابهة الخصائص ومستعملة بطريقة لا تسمح لأحد أعضائها أن يقع في كلمة، في نفس السياق الصوتي الذي يقع فيه الآخر. ⁴

نرى من خلال هاته الأقوال أن الأصوات هي عينة من الصوتيات تتفرغ فيها الفونيم الذي مورس عليه مجموعة من الأبحاث والتجاري للخروج بسياق جديد.

3- أنواعه: قسمه العلماء إلى نوعين وهما الرئيسية والثانوية.

¹ - عصام نور الدين، علم وظائف اللغوية، ص 65.

² - كمال بشر، على الأصوات، ص 482.

³ - فاطمة طبال، النظرية الألسنة عند رومان جاكسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1993، ص 32.

⁴ - ينظر: احمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 177.

أ. الرئيسية التركيبية: هي وحدة صوتية لغوية بسيطة ذات معنى منعزلة عن السياق أي تكون جزءاً أساسياً من الكلمة المفردة نحو التاء والياء.

ب. الثانوية: يطلق على كل ظاهرة أو صفة صوتية ذات مغزى أو قيمة في الكلام المتصل أي: حيث تضم كلمة إلى أخرى، أو حين توظف الكلمة المفردة بصورة معينة، كأن تستخدم جملة بذاتها ومن أمثلة الفونيم الثانوي، درجة الصوت النغمة، النبر التغميم (الموسيقى الكلام) قصر الحركات وطولها... إلخ ومعنى هذا باختصارات الفونيمات الثانوية تكسر المنطوق كلمة وتكسبه صفات أو سمات مميزة، ولكنها في كل حالات لا تكون أية عناصر من بنية هذا المنطوق أو مفرداته.¹

4-وظيفة الفونيم: هي تمييز بين الكلمات وأعطائها قيمة لغوية صرفية أو نحوية أو دلالية.

نحو: لك ولك ← تمييز مدني نحوي دلالي.

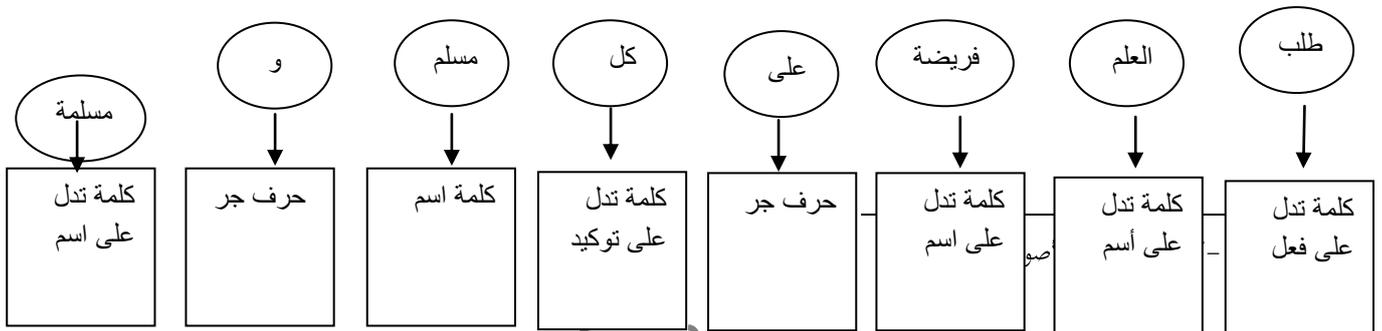
عام غام ← تمييز دلالي أي خرق بين الكلمات أولى الكلمات بالعين و الثابتة بحرف الغين.

مد مدد ← تمييز صرفي ودلالي يبين وجود الدال في كلمة الثابتة وعدم وجود ما في الأولى.

5-مثال على الفونيم:

تأتي بالجملة الآتية، طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة".

-بعد قراءة الجملة تحصل على ست كلمات وحرفين



ط	ل	ب
الطاء صوتية مكونة من صامت حرف الطاء وصائت الفتحة فالطاء مع حركة الفتح يمثل وهذه صوتية غير قابلة للتجزئة	وحدة صوتية مكونة من صامت ومحرف اللام والصائت وهي الفتحة، فلام مع حركة الفتح تمثل وحدة غير قابلة للتجزئة	الباء وحدة صوتية من صامت وهو السماء والصائت حركة الباء فتتمثل وحدة صوتية غير قابلة للتجزئة.

فالطاء واللام والباء كل حرف من الحروف المكونة لكلمة "طلب" يمثل فونيمًا أو وحدة صوتية وحرف العطف "و" في الجملة السابقة في حركة الفتح المصاحبة له يمثل فونيمًا هو الآخر غير قابل للتجزئة.¹

رابعاً: النبر stress :

1-تعريفه: "هو وضوح نسبي لصوت أوالمقطع إذا قورن بغيره من الأصوات أو المقاطع المجاورة، ومعنى هذا أن المقاطع تتفاوت فيما بينها في النطق قوى وضعفنا".²

-بقول إبراهيم أنيس هو: "نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور نلاحظ أن جميع أعضاء النطق تنسط غاية النشاط".³

-يعرفه كذلك كمال بشر نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأعلى نسبياً من بقية التي تجاورة ويضيق النبر يتطلب عادة بذل طاقة في النطق أكبر نسبياً كما يتطلب من أعضاء النطق

¹ - عبد القادر عبد الجليل، التنوعات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ، 1997م، عمان، الأردن، ص35.

² - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص139.

³ - نفس المرجع، ص169.

مجهوداً أشد¹ ، نلاحظ خلال القولين أن النبر محو وضوح لمقطع معين، وهو نشاط يحدث لأعضاء النطق.

2-أنواعه: للنبر ثلاثة أنواع :

نبر الجملة: هي وحدة تلفظية كاملة تشبه الكلمة في حالة الأفراد وهو أثر نطقي.

نبر الكلمة: هو وضوح مقاطع الكلمات تجعلها مختلفة هي كلمات الأخرى.

يضيف بعضهم نوعاً آخر يسميه النبر التقابلي يظهر هذا النبر في الجملة من أجل غرض خطابي أو تواصلية معين، قد يريد المتكلم في بعض المواقف الخطابية أو التواصلية نفي حقيقة معينة أو تأكيدها فيلجأ إلى النبر التقابلي، ويكون النبر في هذه الحالة على الكلمة المقصورة داخل الجملة في أولها، أو في وسطها أو في آخرها.²

من الملاحظ أن النبر له عدة تعاريف فمنهم من يقول أنه وضوح نسبي للصوت ومنهم يقول أنه نشاط أو نطق مقطع من مقاطع الكلمة لكن التعاريف تصب في مفهوم واحد.

3-درجات النبر:

تفاوتت أقسام النبر الصرفي عند اللغويين، فمنهم من يحددها في قسمين: أولى وثانوي: ومنهم من جعل النبر ثلاث درجات من النبر أولى وثانوي وضعيف.³ وفي الإنجليزية والأمريكية يوجد أربع درجات، بينما في العربية يوجد ثلاث درجات هي النبر القوي والوسيط والضعيف.⁴

أ.النبر القوي: لتأخذ مثلاً على ذلك كتب، الكلمة مكونة من ثلاثة مقاطع وهي: ك+ ت +

بن عند قراءة الكلمة بحيث يكون نطق صوت ك بارتكاز أكبر على هذا الحرف مقارنة بالحرفين

¹ - كمال بشر، علم الاصوات، ص ص 512، 513.

² - محمد الخولي، الأصوات اللغوية دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1990، ص 167.

³ - تمام حسان، مناهج البحث في اللغة نص 195.

⁴ - كمال بشر، الأصوات اللغوية، ص 514.

ت+ب الذين يشكلان مع الحرف كلمة كتب وقس على هذا المنوال المقطع الأول في كل الكلمات الآتية: جلس، قرأ ذهب، هو ما يقلبل النبر الأولى عند تمام حسان.

ب-النبر الوسط: ويكون الارتكاز فيه على المقطع الثالث للكلمة ذات المقاطع الثلاثة مثال مستقبل، فالكلمة تشمل على ثلاثة مقاطع هي: مس / تق/ بل/ فالعدّ يكون من الشمال إلى اليمين، وبذلك فالنبر الوسيط يقع على مقطع /مي/ والنبر القوي على مقطع تق أي المقطع الثاني من اليسار إلى اليمين.

ج-النبر الضعيف: يقع على المقطع الأول من الكلمة بل ويقع على حرف السين في كلمة جلس والهمزة في قرأ، وعلى الباء في كتب، والميم في عالم.¹

4-وظائف النبر:

يرى علماء اللغويين بأن لغات العالم تظال بالنبر لكن استخدمه اللغوي، يختلف من لغة إلى أخرى في تفريق المعاني، ويعتبر النبر فونيميا في اللغات التي تستخدمه وتسمى باللغات النبرية واللغات الأخرى غير نبرية، وحاول الباحثون حصر وظائف النبر في المستوى الصوتي والصرفي والنحوي، والعروضي، والبلاغي، الدلالي.

أ-المستوى الصرفي والنحوي: غذا كان النبر يفرق بين الكلمات المركبة من أكثر من مورفيم، والمورفيم فهو أصغر وحدة ذات معنى وبين المجموعات الكلامية أو الجمل المتشابهة لها صوتياً، نحو قولك: قراءة كلمة ماذا قراءتين القراءة الأولى ينبر واحد ينتج عنه ما/ذا/ = ضاع ع/ ص ع ع.

وفي الحالة الثانية ماذا؟ مكونة م كلمتين هما: الاستفهامية، وذا الاشارية والكلمات لكل منها نبر ما= صع ع،ذا= ص ع ع.²

مثال الثاني: نأخذ كلمة كتب، يكتب، وكاتب، ومكتوب والكتابة، هذه خمس الكلمات، منها، فعل كتب، يكتب، وثلاث، أسماء مشتقة اسم فاعل واسم مفعول، ومصدر، فالنبر يكون على

¹ - عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية، الفونولوجيا، ص 111.

² - ماريوباي، أسس علم اللغة، ص53.

المقطع الأول في الفعل /ك/ لأن الكلمة مكونة من ثلاث مقاطع قصيرة، ولما أصاب الفعل نوع من التصريف، كان النبر على المقطع الثاني في كل من يكتب، كاتب، مكتوب، الكتابة.

ب-المستوى الصوتي: للنبر دور مهم في تعريف على حدود الكلمة وانتقاله يغير صوت الكلمة وخطورها.

5-قواعد النبر:

نرمز للصامت بالرمز /ص/ والصائت القصير /ع/ الصائت الطويل /ع ع/.

• إذا كانت الكلمة مكونة من مقطعين، فإن النبر الرئيسي يقع على المقطع الثاني والنبر ثانوي يقع على المقطع الأول، والعد يبدأ من الشمال إلى اليمين.

مثل: عالم دارس، عابد، فالنبر القوي أو الرئيسي في هذه الكلمات يقع على مقطع /عا/ في عالم، و/دا/ في دارس، و/عا/ في عائد.

بعد تجزئة كلمة معالم مثلا فإن مقطعيها عا+لم يتكونان من ص ع ع + ص ع ص فالنبر الأولي وقع على المقطع الثاني (عا) والنبر الثانوي وقع على المقطع الأول (لم).¹

إذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة مقاطع وكل مقطع يشتمل على صامت، +صائت قصير مثل جلسن كتب، فإن النبر الأولي يقع على المقطع الثالث، قراق: /ص ع/، ر: /ص ع/، أ: /ص ع/ فهو النبر هو ق.

• وإذا كانت الكلمة مكونة من أربعة مقاطع مثل استغفر واستعباد فالنبريون على المقطع الثالث من الشمال إلى اليمين في كلمة استغفر (تغ) لأن المقطع الثاني /ق/ مقطع قصير مكون من صامت+ صائت: ص ع، فالنبر الواقع عليه نبر ثانوي، وكذلك المقطع الأول (ر) المكون من صامت + صائت = ص ع، النبر الواقع على المقطع الرابع، (س) فنبه ثانوي.²

¹ - يراجع علم وظائف الأصوات اللغوية ن الفوتولوجيا، ص 111.

² - عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 252، 253.

خامساً: التنغيم

1-التنغيم

إن الحديث عن التنغيم أو التنغم هي مسألة مهمة ولها دور كبير في الدراسة الصوتية الحديثة قال ابن منظور نغم: النغمة جرس الكلمة وحبس الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسن النغمة والجمع نغم".¹

وعرفه كمال بشير بقوله: " هو موسيقى الكلام فالكلام عند إلقائه تكسوة ألوان موسيقى لا تختلف عن الموسيقى إلا في درجة التواؤم والتوافق بين النغمات الداخلية التي تنصع كلاما كل متناغم الوحدات والجنيات، وتظهر موسيقى الكلام في صورة ارتفاعات وانخفاضات أو تنويجات صوتية أو تسميها نغمات الكلام إن الكلام مهما كان نوعه لا يلقي على مستوى واحد باي حال من الأحوال".²

- ويعرفه تمام حسان بأنه: " ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام".³

- يرى ماربوباي على أنه تتابع النغمات او الإيقاعية في حدث كلام معين.⁴

-التنغيم هو مصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام ويسمى أيضا موسيقى الكلام.⁵

فالتنغيم ظاهرة صوتية التي تطرأ على صوت المتكلم فيعطي لكلام صوتا مميزا.

2-أنواع النغمات:

وقد وردت النغمات بامكانات مختلفة منها:⁶

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج14/222.

² - كمال بشر علم الأصوات، ص533.

³ - تمام حسان مناهج البحث في اللغة دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب د.ط، 1407هـ، 1986م، ص198.

⁴ - ماربوباي، أسس علم اللغة تر: أحمد مختار عمر الكتب، القاهرة، مصر، ط8، 1419هـ، 1998م، ص93.

⁵ - كمال بشر، علم الأحداث، ص163.

⁶ - ينظر علم الأصوات، حيام البيناوي، ص ص165 166.

أ- **النعمة المستوية** : وهي عبارة عن عدد من المقاطع الصوتية، التي تكون درجاتها متحدة سواء أكانت منخفضة أم عالي أو متوسطة وهي ثاني على ثلاث صور هي:
نعمة مستوية منخفضة، نعمة مستوية مرتفعة، نعمة مستوية متوسطة.

ب- **النعمة الصابطة**: وهي التي تتطلب وجود درجة عالية في مقاطع او أكثر تليها درة أكثر انخفاضا.

ج- **النعمة الصاعدة**: وهي التي تتطلب وجودية وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر تليها درجة أقل منها، ثم درجة عالية.

د- **النعمة الصاعدة الهابطة**: وهي النعمة التي تتطلب وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر تليها نعمة أعلى، ثم نعمة أكثر انخفاضا

3-وظائف التنعيم:

أ. **تعريف الوظيفة**: هي الترقيم في الكتابة كما يقول تمام حسان: " غير أن التنعيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة".¹

للتنعيم وظائف كثيرة كما عرفها كمال بشر في قوله "الوظيفة الأساسية للتنعيم فهي العامل الفاعل في التمييز بين أنماط التركيب والتفريق بين أجناسه النحوية".²

ب- **الوظيفة الدلالية الباقية**: تظهر هذه الوظيفة في حالات مثل الرضا والقبول والزجر والتهكم والغضب والتعجب والدهشة والدعاء بحيث ثاني العبارة أو الجملة بأنماط تنعيمية مختلفة.³

ج. **الوظيفة التعبيرية**: التنعيم في إطار هذه الوظيفة يعطي مكانة استضاح شخصية المتكلم وانتمائه إلى هذه الفئة الاجتماعية أو تلك،⁴

¹ - تتم حسان اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة الدار البيضاء المغرب 1994م، ص 230.

² - كمال بشير، نفس المرجع، ص 539

³ - نفس المرجع، ص 541.

⁴ - كمال بشير على الأصوات، ص 450.

4-أنماط التنغيم: لها دور فاعلا في تحديد أنماط الجمل من تعجب وفهي واستفهام النداء.

أ.تنغيم التعجب: يكتسب غرض التعجب مميزات صوتية خاصة فاخذ على سبيل المثال جملة "ما أحسن الطبيعة مفادها التعجب، إذا أن أسلوب التنغيم يبدأ لنغمة صاعدة في المقطع الصوتي الأول من الجملة ثم يبدأ في الانخفاض حتى يبلغ مستويات متدنية ثم يرتفع فجأة في سخر الجملة يعود الانخفاض الفجائي تارة آخر، وعليه الإرتفاع في البداية وما قبل الآخر لا يكون النخفاز في الوسط والنهاية.¹

ب.تنغيم النداء: يعتبر غرض النداء بمتلازمات صوتية مختلفة عما سبق في الأغراض الأخرى ، فناخذ كمثال عن النداء جملة يا صاحب الدكان فوجد ن المقطع الصوتي في بداية الجملة يكون بنغمة متوسطة في حرف النداء ثم تواصل الارتفاع تدريجيا في المقطع الصوتي الثاني من الجملة من كلمة "صاحب" ثم تنخفض بسرعة في المقطع الصوتي الأخرى جملة النداء أنه يمتاز بتنغيم صوتي خاص إذ يبدأ منخفضا قليلا ثم يرتفع تدريجيا حتى يبلغ مستويات قياسية ثم بنخفاز تدريجيا إلى أدنى حدة.²

تنغيم الإستفهام: يرتبط غرض الاستفهام بمتلازمات صوتية خاصة تميز غرض الاستفهام عن غيره من أغراض الجمل الأخرى فناخذ مثلا جملة أحضر الغائب؟ وهي جملة تفيد الإستفهام وتكون النغمة في بداية الجملة نغمة مرتفعة في المقطع الصوتي الأول للجملة في كلمة أحضر ثم يبدأ في الانخفاض قليلا ليعاود بذلك الرجوع بالنغمة إلى الصعود في المقطع الأخير من الجملة في كلمة الغائب وعليه تحكم أن تنغيم الإستفهام مرتفعا جدا ثم يضعف ليعاود بذلك الرجوع بالنغمة إلى الصعود في المقطع الأخير من الجملة في كلمة الغائب وعليه تحكم أن تنغيم الاستفهام يبدأ مرتفعا جدا ثم يضعف ليعود على الإرتفاع مرة أخرى من غير ان يصل لقيمة الأولى.³

¹ - رضا زلاقي، التنغيم في اللغة العربية، رؤية فزيائية، مذكرة تخرج، جامعة بومرداس سنة 2008

² - ينظر نفس المرجع، ص 78.

³ - ينظر: رضا زلاقي، التغيير في اللغة العربية، رؤية فزيائية، ص 78.

ج. تنعيم طلب: ينقيم غلى أربعة أقسام:

الأول: يشمل ما كان مستده فعل أمر مثل: "كونو حجارة أو حديدا".¹

الثاني: يشمل ما كان يبدأ بدعاء أو نداء يليه طلب يبدأ بعقل أمر مثل: "رب اجعل هذا بلد آمنا".²

الثالث: شمل طلب أو نهي يبدأ بفصل مجزوم مثل: "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا".³

الرابع: يشمل طلب حذف مسنده مثل: "الجهاد الجهاد".⁴

سادسا: المقطع

1- جاء في لسان العرب: "كلمة قطع: قطع: مصدر قطعت الجبل فقط، فالقطع وقطعت النهر: عبرته، والمقطع: الموقع الذي يقطع فيه النهر من المعابر ومتطعات الشعر مقاطعة، ماتحلل إليه وتكب عنه من أجزاء التي يسمها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد".⁵

جاء رمضان عبد التواب يقول: "المقطع الصوتي هو كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ويمكن الابتداء بها، والوقوف عليها من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة ففي العربية مثلا لا يوجد الابتداء بحركة ولذلك يبدأ كل مقطع فيها يصوت من الأصوات الصامتة".⁶

الفونيم هو صفر وحدة لا يمكن أن تخضع والتحليل اللغوي بينما المقطع من أهم وأشمل من

الفونيم.

¹ - الإسراء الآية 50.

² - البقرة، الآية 126.

³ - البقرة، الآية 286.

⁴ - رضوان الفهماني، الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة، ج13، 2001، ص210.

⁵ - ابن منظور، صمان العرب وعلق ووضع فهارسه علي مشري دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1، (1408 هـ-1988م)، ص222/223.

⁶ - رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص94.

جاء في معجم الوسيط "المقطع من كل شيء آخر حيث ينقطع وينتهي كمقاطع الرمال والأدوية والمزارع ونحوها، والمقطع من النهر الموضع الذي يعبر فيه ومقطع الحق ما يقطع الباطل".¹

2- مكونات المقطع :

يتكون المقطع من ثلاثة عناصر وهي النواة والاستئناف والذيل.²

النواة هي قمة الالتماع وعادة ماتكون حرقا صامما، الاستئناف هوبداية المقطع،الذيل هو نهاية المقطع .

3- المقطع في اللغة العربية

أ.المقطع الأقصر: يقول تمام حسان هو الذي يمثل مقطعا كاملا أن يكون مشكلا بالسكوت متلوا بحرف متحرك، وإن يكون في بداية الكلمة حتى يهدف عليه أنه حين يتبع الابتداء به تسبقه همزة الوصل لأن العرب لا بعد النطق بالساكين.³

ب.المقطع القصير المفتوح: هو الذي يتكون من صامت وصائت قصير مثل كلمة كتب مؤلفة من ثلاثة مقاطع قصيرة هي ك= ص ع / ت= ص ع / ب= ص ع.

ج.المقطع المتوسط المفتوح: المبدوء بصامت والمنتهي بحركة مد طويلة مثل: "عا" في كلمة وهي الحروف مثل: في: / ص ع ع /، ولا= / ص ع ع /، وما/ ص ع ع /

د-المقطع المتوسط المغلق: المبدوء بها من وحركة قصيرة المنتهي بها من مثل أكتب فعل أمر يشتمل على مقطعين متوسطية مغلقين أك = / ص ع ص / تب = / ص ع ص / ن ويلحق بهذا النوم الحروف أحادية المقطع مثل: منن عن، لم ، لف : / ص ع ص /.

¹ - مجمع العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشورق الدولية، مصر، ط4،

² - نادبة رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدينان الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصرن د.ط، د.ت.

³ - مجّد زين الدين العابدين مجّد الأصوات العربية اللغويين، والقراء 1419هـ/1998م، مدينة منورة، د.ط، ص 137.

و-المقطع الطويل المفتوح: المكون من صامت وحركة طويلة صامت مثل: كلمة عاد /ص ع ع ع ص/، ومود: /ص ع ع ص/ في كلمة تمود.

ز-المقطع المزدوج الإنغلاق: هو الذي ينتهي بحرفين صامتين مثل: عبد، رعد، وعد، مصر = /ص ع ص ص / هذه أشهر المقاطع في اللغة العربية، وأكثرها تداولاً الثلاثة الأولى، وهناك من اضاف مقطعا سابعا وأسموه بالمقطع الأطول وهو نادر في العربية، مضاف إليه المقطع الخامس، وهذه المقاطع الأخيرة لا تستعمل إلا في حالة الوقف أو عدم الإعراب، والمقطع السابع يتكون من:

/ص ع ع ص ص/ مثل صال هام.¹

4- تتميز المقاطع العربية بما يلي:

- إن المقطع يبدأ بصامت / ص ح/ ولا يمكنه الابتداء بحركة كالانجليزية والفرنسية.
- لا يبدأ المقطع بصامتين متوالين / ص ص /.
- لا بد أن يشمل المقطع على صائت أو طويل ولا يوجد في العربي كلها تتكون من أربعة مقاطع مفتوحة هكذا /ص ع/، /ص ع/، /ص ع/، /ص ع/.
- لا ينتهي المقطع بصوتين صامتين إلا في حالة الإعراب أو الوقف.
- أكثر اللغات ومنها العربية تستعمل المقطع المفتوح / ص ع / تتميز بالبدا بالصمت، وتنتهي بالصامت، على عكس بعض لغات وسط إفريقيا، تفسر من البدء بالمقطع الساكن، وتؤثر عليه المقطع المبدوء بصائت: / ع ص/.²
- لا يجوز في العربية وقوم المقطع: /ص ع ص ص / في صدر الكلمة ولا في حوها لأنه مقطع خاص بحالة الوقف في آخر الكلمة، ولكن قد يكون نصيحا لكلمة عربية واحدة ساكنة مثل: فجر رعد دغد، فرد، مصر.

¹ - إبراهيم مصطفى العبد الله السمارنة، دار الأندلس للنشر والتوزيع حائل، ط1، 1428 هـ. 2007م، السعودية، ص 144.

² - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ص 163.

- لا تقبل الكلمة في العربية أن تتألق تركيبها المقطعي من مقطع متوسط مغلق\ك / ص ع ص / بعده مقطعان متوسطان مفتوحات : / ص ع ع / + / ص ع ع / ، وإن وقع مذاق علم أن الكلمة ليست من وضع عربين فهي أعجمية الأصل مثل غردايا وسرغايا فكل من الكلمتين يشتمل على الآتي: غر: / ص ع ص / + دا = / ص ع ع / + يا = / ص ع ع /.¹

5. المقطع في التراث العربي الحديث:

دراسة المقطع نالت اهتمام كبير لدى العلماء الباحثين المحدثين الغربيين والعرب، غلا دراساتهم لم تكن كافة لقول حمد بن علي المبارك بأن: "مصطلح المقطع الصوتي عند اللغويين المحدثين لا يخرج في أحسن وأدق."²

ويم يصلنا انتظام التقطيع أي الكتابة العروضية متكونة من أسباب وأوتاد أوجدها الخليل بن أحمد الفراهيدي، لأن الشعر الخليلي، كانت له صلة قوية بأصل المقطع، والمقطع هو أصغر وحدة صوتية والمراد به هو الحرف كان غير محدود المعالم، لكن الكتابة العربية قبل مجيء الإسلام كانت واضحة من حيث عدد حروفها وشكلها أي حروف الهجاء كانت معروفة عند العرب، وتعتبر الحركات القصيرة حديثة العصر ظهرت مع أبي أسود الدولي على شكل نقاط إعراب ليميز أواخر الكلمات، وتم ضبطها على يد الخليل بن أحمد، أما الحركات الطويلة حروف المد (أوى) هي قديمة ضمن حروف الهجاء والعرب درسوا مصطلح الحرف، وهو الذي يعبر عن المقطع الذي ظهر في القرن الرابع الهجري مع ابن جني حيث ربط الحرف بالصوت قال "اعلم أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلاً متصلاً، حتى يعرض له في الحلق والفم والشففتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً."³

¹ - حسام اليمسناوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب ةالدرس الصوتي، الحديث، ص218.

² - يحيى بن علي بن يحيى المبارك، المدخل إلى علم الصوتيات العربي، فوارزم العلمية للنشر والتوزيع 1428 هـ -2007م، جدة، المملكة العربية

السعودية، د.ط، جامعة الملك عبد العزيز، ص 195.

³ - ابن جني سر صناعة اعراب /1 ص 06.

والمقطع لم يكن موجوداً في الدراسات اللغوية وقد ورد مع ابن جني الذي ذكر اللفظ المقطع دون شرح مفصل (كان يعني بالمقطع الحرف وعرفه بأنه: " حد منقطع الصوت وغايته وطرفة".¹

وتسمية المقطع حرف هي مجاز لأن المقطع هو مخرج الصوت لا الحرف.

وذكر ابن جني كلمة المقطع في قوله الأثرى ان العناية في الشعر إنما هو القوافي، لأنخت المقاطع وفي السجع كمثل ذلك".² وهكذا حظي المقطع في العصر الحديث لانه ركن أساسي من أسس التحليل اللغوي.

6. الدرس الصوتي عند ابن جني:

لقد لقي الصوتي عناية كبيرة لدى العرب القدماء لغوين ونحاة حيث تناولوا جهاز النطق لدى الإنسان ومخارجه وصفاته وأعضاء النطق ووظائفها، من بين العلماء نجد ابن جني الذي اهتم بالصوت فتطرق إلى معرفة كيفية حدوثه في الجهاز ويرى عمر المختار بأنه الرائد فقال وكان حق في قوله كتابه: " وما علمت أن أحداً من أصحابنا خاض في هذا الخوص ولا أشبعه هذا الاشباع".³

وهو الذي عرف اللغة، بأنها: "أصوات يعبر بما كل فوم عن أغراضهم".⁴

ويؤكد طبيعة الصوت ويذكر وظيفته في التواصل بين أفراد المجتمع، وأساس هذه الدراسات هي النطق أي كلام المنطوق وكانوا يدرسون اللغة باعتبارها منطوقة.

وهو أول من أفرد المباحث الصوتية ونظر إليها بعلم قائم بذاته، وكان ذلك في كتابه سر صناعة الاعراب تناول فيه: عدد حروف الهجاء وترتيبها ووصف مخارجها.

أ. ما يعرف للصوت في بنية الكلمة من تغيير يؤدي إلى الإغلال والابدال والادغام أو النقل أو الحذف.

¹ - ابن جنين رسم صناعة الاعراب تح، محمد حسن اسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عابد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص28.

² - ابن جني، الخصائص 1 ص 84.

³ - ابن جني، ير صناعة الاعراب ص 63.

⁴ - عبده الراجحي فقه اللغة في الكتب العربية

ب. نظرية الفصاحة في اللفظ المفرد ورجوعها إلى تأليفه من أصوات متباعدة المخارج.¹ يقول ابن جني في مقدمة كتابه "وأذكر أحوال الحروف في مخارجها ومدارجها وانقسام أصنافها، وأحكام مجهورها ومهموسها وشديدها ورخوها".²

فجعل المخارج الصوتية ستة عند مخرجها، وذكر أهم الحروف المختلفة من حيث كيفية مرورها بالهواء، وعالج الصوت وأبرز أهميته وقسمه إلى صوامت والصوائت وذلك تبعا لوضع الوترين الصوتين في الحنجرة.

فالأصوات الصائتة هي حروف المد وحروف العلة أو الحرف اللين يطلق عبي الصائت في الدلالة على الحركات.

فابن جني سمى حروف المد حركات طويلة بالحروف المصوتة والعرب اعتنوا بالصوامت والصوائت غي آن واحد ومنهم من فرق بين الصوائت الطويلة والقصيرة ولكنهم أولوا الأصوات الصامتة عناية خاصة ووجهوا إليها جهودهم وبحوثهم الصوتية من حيث مخارجها وصفاتها المختلفة ولكن ابن جني لم يكتفي بالتمييز بين الصامت والصائت بل تحدث عن الصوائت حديثا خاصا وأدرك نوعا من العلاقة القائمة بين الحركة وحروف المد أي يشتركان من ناحية النطق "ومن هذا البارع نلاحظ ابن جني قد أدرك خاصية حروف المد بوصفها حركات، وهي أن هواء ما يمر حرا طليقا دون مانع يمنعه، على حين يحس إحساسا صادقا هواءها قد يقف وصوتا تاما، فلا تجد للصوت منفذاً هناك أو لا يقف ولكنه ينسل من خلال طرق ضيق، وهو بهذا يفصل فصلا واضحا بين منفي الأصوات: الأصوات الصامتة وحروف المد وهي الحركات، بالرغم من اقتصاره على نوعين فرعين اثنين من الأصوات الصامتة، وهي الأحداث الانفجارية أو الوقفات".³ وهذا يعني في حالة النطق أي عارض ولا ينتهي الهواء الا بانتهاء نطق الصوت نفسه.

¹ - ابن جني، المرجع نفسه، ص 14.

² - نفس المرجع، ص 03.

³ - كمال بشير علم اللغة الأصوات، ص 79.

الفصل الثاني

التغيرات الصوتية



الفصل الثاني: التغيرات الصوتية

توطئة

التغيرات الصوتية من المباحث التي تدور على ألسنة المتحدثين حيث أنها تحقق هدف صوتي يتمثل في نوع من التماثل الصوتي حيث تناولت مصطلحات التغيرات الصوتية (الاببدال، الاعلال، الادغام) أي ظواهر التطبيقية العلمية والقوانين الصوتية تتمثل في القانون الذي يغير تلك الظاهرة ويبين عملها وكيفية حدوثها وهي الخالفة المماثلة والقلب المكاني.

ونوضح الآن وضوحاً أكثر حول هذه الظواهر:

أولاً: المماثلة **Assimilation** : هي التعديلات التكوينية للصوت حين يجاوز أصواتاً

أخرى.¹

● وكذلك جاء في لسان العرب مثل كلمة نسوية يقال مثله أو مثله كما يقال شبهه أو شبهه بمعنى.

والمماثلة لا تكون الا في المتفقين نقول نحوه ونحوه وفقهه كفقعه ولونه كلونه وطعمه كطعمه.²

● يقول ابراهيم أنيس: "والاصوات في تأثيرها تهدف من مماثلة أو المتشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج ويمكن أن يسمى هذا التأثير بإنسجام الصوتي بين أصوات اللغة، وهذه ظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة بإنسجام الصوتي بين الأصوات للغة، وهذه ظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة، غير أن اللغات تختلف في نسبة التأثير وفي نوعه".³

● ويعرفها بعض المحدثين: "بأنها التعديلات التطبيقية للصوت بسبب مجاورته لاصوات أخرى أو هي تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إما تماثلاً جزئياً أو كلياً".⁴

¹ - زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، ص 146.

² - ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص18.

³ - ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية، ص 145.

⁴ - أحمد مختار عمرن دراسة الصوت اللغوي ص 378.

• يعرفها عبد العزيز مطر المماثلة هي: "تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض تأثر يؤدي إلى التقارب في الصفة أو المخرج تحقيقا للانسجام الصوتي وتسييرا لعملية النطق واقتصاد في الجهد العقلي".¹

1-أنواع التأثر الصوتي:

فجعله في نوعين هما:²

أ- التماثل التقدمي: Progressive Assimilation

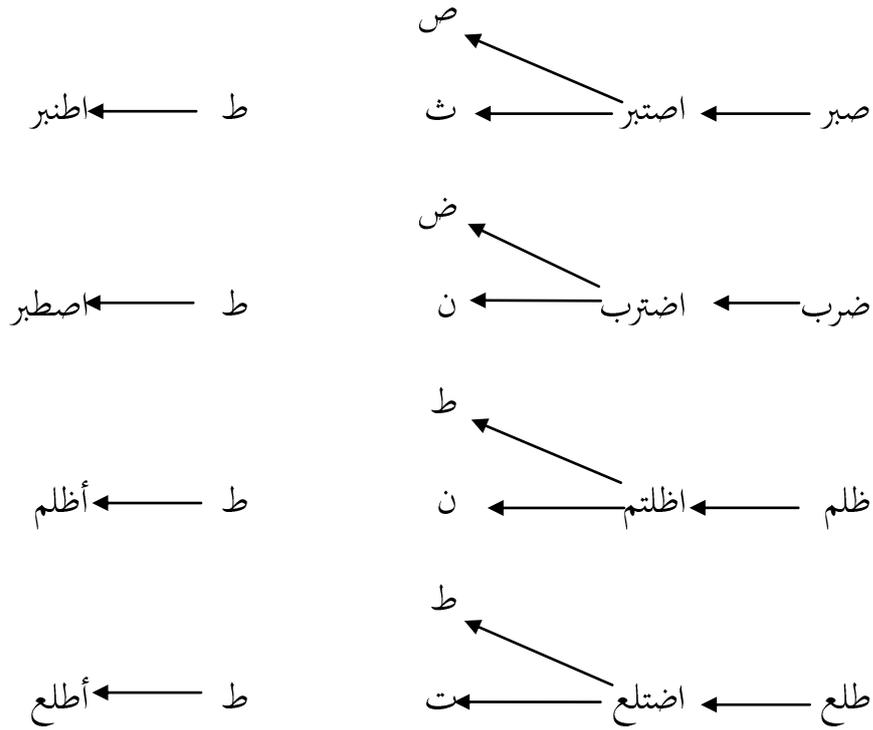
وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول، وهو الشائع في الإنجليزية كما انه موجود في اللغة العربية، وأوضح ما يكون ذلك في صيغة افتعل حين تكون فاءها دالا، دالا زايان أو أحد أصوات الأطباق وهي: (ص ص ظ ط).

فصياغة افتعل من الفعل زجر تكون ازجـر ← تحول إلى ازـجر

(حيث جرى تأثير الزاي الصفيري الذي يتميز بالحجة والوضوح السمعي والجهر إلى صوت التاء الأسنانيين اللغوي المهموس ونتيجة هذا التأثر تحول التاء إلى صوت الدال الشديد المجهور) وكذلك الحال في الأفعال الآتية وقد حملت الفاء فيها صوتا مطبقا مفخما وهي:

¹ - عبد العزيز مطر لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1981م، ص 245.

² - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 146.



(فحدث تماثل تقدمي في جميع هذه الأفعال فالصوت الصامت الأول في الأفعال الأربعة وهو الصاد في الأول والضاد في الثاني، والظاء في الثالث، الطاء، في الرابع.

وهي تتميز بصفة التفخيمية قد أثر بشكل مباشر على الصامت الذي يليها وهو التاء بسبب المجاورة فصيغته بصيغة التفخيمية هذا الفعلين الأولين، أما في الفعلين الآخرين الثالث والرابع حين ال الأمر إلى تأثير الظاء على التاء حولتها إلى طاء عبر أن العسر في التحقيق النطقي حولها إلى ظاء أخرى لتدمج في سابقتها لتصبح اظلم واطلع حيث تم في هذا الرابع ما تم مع الثالث بتحويل التاء طاء لتدمج مع ياققتها.

فالمتمثلة التقديمية قد تحققت في جميع هذه الأفعال المذكورة، وهي صيغة على (افتعل) وقد تحقق فيها ما اشترطه اللغويون المحدثون من المجاورة والتجانس وقوة التأثير الأول في الثاني سقوط الصامت الثاني.¹

¹ - ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 297.

ب- التماثل الرجعي Régressive Assimilation

وفيه يتأثر الصوت الاول بالثاني، وهو كثير الشيوع في العربية، وهو عند ابن جني الادغام الصغير ومنه تحويل فاء الافتعال إذا كانت واوا إلى فاء نحو

اتعد ← من وعد

ونحو: يتذكر ← ذ ← ت ← ذ ← يذكر

ونحو: يتطهر ← يطهر ← أظهر

ويتناقل ← يثاق ← أتاقل

ثانيا: المماثلة عند ابن جني:

ذكر بعض العلماء المحدثين أن العلماء القدماء قد تفتنوا لهذا النوع من التأثر الصوتي الذي يحدث بين الفونيمات، ومن هؤلاء القدماء ابن جني، والذي عالج ظاهرة المماثلة في كتابه الخصائص تحت باب الادغام الأصغر وهو عنده تقريب الحرف وإدناؤه من غير إدغام يكون هناك وهو عنده ضروب مختلفة.

-وكذلك تناول الاسترابادي هذه الظاهرة تحت مسمى المناسبة.

-من الأمثلة التي جاء بها ابن جني عن المماثلة نجد :

1. الإمالة: يقول ابن جني الإمالة إنما هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف التي

بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الصوت كما أن الحركة ليست فتحة محضة فكذلك الألف التي بعدها ليست ألفا محضة.¹

والحديث عن الإمالة يقابله الحديث عن الفتح، وهد الأخير هو عبارة عن فتح القارئ للفظ الحرف، هو فيما بعد ألف أظهر، ويقال له أيضا التفخيم، وربما قبل له النصب.

¹ - بن جني، الخصائص، ج2 ن ص 67.

تحدث ابن جني عن الحركات في كتابه سر صناعة الاعراب فقال: "هناك حركات محضة أصلية وهي الفتحة والكسرة والضمة وإشباعها بحدث الألف والواو والياء،¹ كما أن هناك حركات فرعية أو غير محضة كما يسميها وهي:² الفتحة منسوبة بشيء من الكسرة أو الضمة منحوا بها إليهما.

الكسرة مشوبة بشيء من الضمة .

الضمة شوبة بطرف من الكسرة.

ثالثا: المخالفة dissimilation

1-تعريفها لغة: جاء في لسان العرب الخالف هو الكثير الخلاف هو المضادى وقد خالفه

مخالفة وخلافا وهي المثل إنما أنت خلاف الضبع الراكب أي تخالف خلاف الضبع لأن الضبع اذا رأت الراكب هربت منه.³

2-اصطلاحا: المخالفة عكس المماثلة وهي تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير

صوت مجاور ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين، وترجع أهميتها في انها تظهر الخلافات التي لا غنى عنها وتبرر الفونيمات في الصورة أكثر استقلالية ، ويعرفها كريم زكي حسام الدين: " المخالفة تعني الاختلاف بين صوتين متماثلين في الكلمات المشتملة على التضعيف وذلك بأن يتغير أحد الصوتين المضعفين إلى أحد أصوات المد الألف والواو أو الياء أو أحد الأصوات المتوسطة والمائعة وهي اللام والراء والنون والميم.⁴

• يعرفها عمر مختار بأنها هي تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت

مجاور،ولكنه تعديل عكسي يؤدي على زيادة مدى الخلاف بين الصوتين.⁵

1 - ابن جني، المرجع نفسه ، ص 94.

2 - كريم زكي حسام الدين أصول ترانبة، ص 176.

3 - أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص 394

4 - فدوى مجد حسان، أثر الإنسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه، إشراف، د. بكر مجد الحاج، كلية اللغة العربية قسم الدراسات النحوية واللغوية، قسم الدراسات النحوية واللغوية جامعة أم درمان الإسلامية، ص 81 78.

5 أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوي ، ص 394

- -المخالفة عكس المماثلة صفها زيادة الخلاف بين الصورتين الذي يآثر أحدهما في الآخرة.

رابعا: أنواع المخالفة: قسم العلماء المحدثون المخالفة إلى:

1-المخالفة المقبلة: وهي ان يؤثر صوت لاحق فيجعله مختلفا عنه ومن أمثلها: إبدال الفتحة كسرة عند مجاورتها ألفا والهدف من ذلك تجنب النطق بمجموعة من الحركات المتحددة الطابع وهذا يفسر لماذا نصب جمع المؤقت السالم بالكسرة بدل الفتحة ولماذا كسرت نون المثني على عكس نون المذكر السالم التي فتحت.

2- المخالفة المدبرة: وهي أن يؤثر صوت في صوت سابق فيجعله مختلفا عنه ومثال ذلك

جمد ← جمد أثرت الميم الثانية في الميم الأولى وحولتها إلى الام.

3 المخالفة المتصلة: وتحدث بين الصوتين الذين ليس بينهما فاصل ومن أمثلتها

قراط ← قيراط، اجتمع حرفان متمثلان لذلك قلب الحرف الأول منها إلى ياء

4 -المخالفة المنفصلة: وتحدث هذه المخالفة بين الصوتين الذين بينهما فاصل مثل:

أخضوضر التي أصلها أخضضرر أبدلت الراء الأولى واوا لمخالفة الراء الثابتة رغم وجدود الضاد فاصلا بينهما.

خامسا:المخالفة عند ابن جني

سبب ضعف الصوت هو جهد الزائد في عملية النطق، وهذا ما يجعلنا نغير الصوت المضعف بأحد أصوات المد لتسيير الكلام حيث أشاروا علماء العربية للمخالفة بمصطلحات عديدة نذكر منها: كراهية التضعيف، تناوا ابن جني ظاهرة المخالفة في كتابة الخصائص في باب [قلب اللفظ الى لفظ بالصنعة والتلطق لا بالاقدام والتعجرف].¹

¹ - ابن جني، الخصائص جزء 2، ص 58، 60.

وكذلك يقول: قول العرب (تسربت) من لفظ (س ر ر) وقد أحالته الصنعة إلى لفظ (س ر ي) ومثله قصيت أظفري، هو لفظ (ق ص ص) وقد آل بالصنعة إلى لفظ (ق ص ي) وكذلك (نقضي البازي إذا البازي كسر) وهو الأصل من تركيب (ق ص ص) ثم أحالة ما عرض من استقال تكريره إلى لفظ (ق ض ي)، وكذلك قولهم تلعبت من اللعاعة أصلها (ل ع ع) ثم صارت بالصنعة إلى لفظ (ل م ي).¹

• ابن جني ذكر الكثير من الأمثلة عن المخالفة ولكنه لم يؤكد التعطيل لقلب اللفظ إلى لفظ آخر.

والمخالفة هي التخفيف من الاصوات الثقيلة نتيجة التماثل لأن النطق بالصوت المضعف يتطلب جهدا عظيما أكبر.²

إذن المخالفة هي التحقيق من الأصوات الثقيلة بالثخنة والتلطف لا بالتفجير.

سادسا: الإعلال

هو التغيير الذي طرأ على أحد الحروف الأربعة الواو والألف والياء والهمزة وذلك، إما بقلبه إلى حرف علة آخر، وإما بنقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، وإما لحذفه وإما بإسكانه، نحو قال والأصل قول مقول والأصل مقوول حيث نقلت الضمة إلى الحرف الساكن قبله ثم حذفت الواو الأولى منعا من التقاء ساكنين وونحو يمشي والأصل يمشي.³

• باب الاعلال باب من أبواب الصرف جليل شريف فيه رياضة للعقل وصقل العارضة والموهبة، وهو مع هذا أسباب عسر نكد، ولقد تناوله العلماء بطرائق مختلفة ولكنها بنتيجة واحدة.⁴

¹ - نفس المرجع، ص 88.

² - رشيد العبيدي معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، 2007، ص 169.

³ - راجي الأسمر، علم الصرف، دار الجيلن بيروت، ص 163.

⁴ - عبد اللطيف الخطيب المبتقضي علم، دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت، جزء 2، ص 1110.

- كما جاء في النحو الوافي الاعلال تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة (أ و ي) ومايلحق بها، وهو الهمزة بحيث يؤدي هذا التغيير إلى حذف الحرف، أو تسكينه أو قلبه حرفاً آخر من الأربعة، مع جرياته في كل ماسبق على قواعد ثابتة يجب مراعاتها.¹
- فالاعلال هو التغيير الذي يطرأ على أحرف العلة الثلاثة (أ و ي).

1. أنواعه:

أ. الاعلال بالحذف: يتم في ثلاثة مواضع:

- حذف العلة إذا كان حرف مد بعده ساكن كما قم و والأصل قوم.
- يحذف حرف العلة من مضارع وأمر الفعل المعلوم، الواوي الفاء، الذي على الوزن (يفعل) ومن مصدره إذا عوض عنه بالتاء نحو يتقثق ثقة واصل الفعل (وثق)
- يحذف حرف العلة من آخر الفعل إذا كان معتلاً في الآخر (للمفرد المذكور). والمضارع المجزوم إذا لم يتصل به شيء نحو: (اسع وادن وارم ولم يسع).²
- و(لم يذن (ولم يرم)

ب. الاعلال بالقلب :

قال ابن الحاجب "الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان، وحروفه الألف والواو والياء"³.

قلب الألف: فالاعلال بالقلب هو تغسّر حرف العلة للتخفيف ويشمل القلب والحذف والاسكان.

- قلب الألف : تقلب الألف ياء أو واو ولكل من الحالتين مواضع وأسباب هذا القلب.

- تقلب الألف ياء إذا وقعت بعد كسر ومن أمثلة هذا القلب ما يأتي:⁴

¹ - النحو الوافي، جزء 4 ، ص 756 ص 757

² - راجحي أسمر ص 122.

³ ابن الحاجب ، رضي الدين الأسترادي، شرح الشافية ، دار الكتب العلمية ،لبنان بيروت ، 1395هـ، ط1، ص 77

⁴ شرح الشافية، المرجع نفسه، 3 ص 77

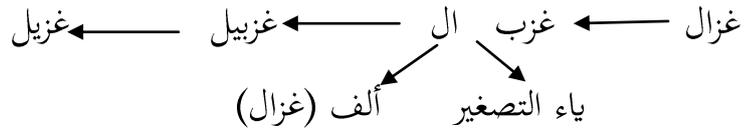
مصباح وجمع على مصابيح.

-تقلب الألف ياء في التصغير تقول غلامن غزال، غزِيل .

قال ابن مالك " : فبعد الزاي ياءات ساكنة، وهي ياء التصغير، ومكسورة مبدلة من الألف

لتعذر النطق بألف بعد غير فتحة " ¹.

وصورة هذا التغيير.



أبدلت الألف ياء، وأدعمت فيها الياء الساكنة قلبها، فتصبح ياء متقلة مكسورة: غزِيل.

قلب الألف واوان تقلب واوا في الحالات الآتية:

-إذا وقعت الألف بعد، وكانت الألف ثانية فإنها تقلب واوا.

ومثال ذلك ضارب تقول في تصغيره صويري

وإنما كان القلب بمناسبة الضمة، إذ إن إثبات الألف يقتضي ان يكون ما قبلها مفتوحا والتصغير

يلغي الذي كان قبل الألف بسبب ضم الحرف الأول.²

- تقلب الألف الثانية واوا في جمع التكسير لقولك: ~~بختم~~ خواتم ~~عامل~~ عوامل.

-تقلب الألف واوا إذا كانت للتأنيث بعد الألف زائدة في التننية حمراء حمروا

في النسب ~~حمراء~~ حمراوي، ~~صحراء~~ صحراوي .

وذلك لأن الهمزة بعد الألف كانت ألفا للتأنيث: حمري، صحري.

-قلب الواو والياء همزة: تقلب الواو أو الياء همزة وجوبا في المواقع التالية:

-إذا تطرقت الواو أو الياء ألف زائدة* نحو دعاء وبناء والأصل دعاء.

¹ يعيش بن علي بن يعيش الأسدي ، شرح الملوكي في التصريف ، مكتبة العربية ، حلب ، ط1-1973م، ص241 ص 242

² ينظر: شرح الشافية ، ص 218

- إذا وقعت الواو أو الياء عينا لاسم فاعل مشتق من فعل أجوف وكانت عينة مصابة بالاعلال نحو بائع وقائل والأصل بايع وقاول.

- إذا وقعت الواو أو الياء بعد ألف مفاعل شرطان يكون حرف مد نحو:

-عجوز ← عجائز وعقيدة ← عقائد

- إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة شرط أن تكون الثانية غير منقلبة عن حرف آخر نحو أواصل والأثل وواصل.

- قلب الهمزة واوا أو ياء: تقلب الهمزة واوا أو ياء في الكلمة الواحدة التي يجتمع فيها همزتان الأولى ساكنة والثانية متحركة نحو (آمن إيماناً) و(أومن) و الأصل (أامن إامانا) و(أامن) حيث قلبت الثانية حرف علة مجانسا لحركة ما قبله وفي جمع الذي على وزن مفاعل شرط أن تكون الهمزة غير أجلية، وأن تكون لام المفردة همزة أو واوا أو ياء نحو دنية دنايا، وهدية هديا.¹

- قلب الواو ياء: تقلب الواو ياء في المواقع التالية:

- أن تكون ساكنة بعد كسرة نحو ميعاد والأصل موعاد.
- أن تكون متطرفة بعد كسرة نحو قوي والذاعي والأصل قوو الداعوا.
- أن يفتح بعد ياء التصغير نحو جري تصغير جزء والأصل جريو.
- أن تقع حشوا بين كرة وألف في المصدر الذي أعلنت عين فعله نحو القيام والأصل القوام وفعله قام وأصله قوم.²

- قلب الياء واوا: تقلب الياء واوا في المواضع التالية:

- إذا وقعت ساكنة بعد ضمة في غير جمع على وزن فعل نحو أيقن يوقن.
- إذا وقعت لام فعل بعد صمة نحو: قضو، بعمنى ما أقصى والأثل قضى.
- إذا وقعت لاما لوزن (فعلى) نحو: تقوى والأصل ثقب.

* - إذا وقع بعد الواو أو الياء الطرفين تاء الثابت، هناك احتمالات أولهما: أن تكون التاء غير اللازمة وعند ذلك يجمل القلب، نحو (بناءه) وثانيهما أن تكون لازمة عندئذ يمتنع القلب نحو (طراوة) و(عناية).

¹ - راجي الأسمر، علم الهدف، ص123.

² - نفس المرجع، ص124.

- إذا وقعت عينا لوزن فعلى نحو طوبي والأصل طيبي.
- قلب الواو والياء ألفا تقلب الواو الياء ألفا بالشروط التالية:
- أن بتحركنا ولذلك صحنا قي "قعل" و"عين".
- أن تكون حركتها أصلية لذلك صحنا في "جبل" تخفيفاً لـ "جبال" وهو اسم للضبع .
- أن يكون ما قبلهما مفتوحا ولذلك لم تقلبا في : الدول والجيل.
- ألا تكون إحداهما عينا لفعل ماض على وزن فعل ماض ومصدره، والصفة المشبهة الغالبة فيه
- علوزناً فعمل ولذلك لم تقلبا في "هيسف وعور والهسف والعور"
- ألا تكون الواو عين لفعل ماض على وزن افتعل ولذلك لم تقلب في اجتوروا أيك حاور بعضهم بعض.

● نرى النظرية العربية أن الإعلال بالقلب مفاده تبادل المواقع بين الصوائت الثلاثة "الألف والواو والياء".

- أ- الألف ← تقلب إلى "الواو" "ياء"
- ب- الواو ← تقلب إلى "ألف" "باء"
- ت- الباء ← تقلب إلى "ألف" "واو"¹.

2- الاعلال بالتمكين:

يقع تمكين حرف العلة على صورتين:

أ- الأولى: حذف حركته.

ب- الثانية: نقل الحركة من حرف العلة إلى حرف صحيح ساكن قبله.

3- الاعلال بحذف الحركة: ويقع هذا الاعلال في المضارع المعتل الآخر بالياء أو الواو في حالة

الرفع وكذا في الاسم المعتل السخر بالياء في حالي الرفع والجر.

¹ راجي الأسم، علم الصرف، ص125

في المضارع يقضي يدعو ، و الأصل يقضي، يدعو، الياء والواو مضمومتان، والضمة علامة الرفع، غير أن الضمة تقبله عليهما

-أما "يقضي فالانتقال من كسر قبل الياء إلى الضمة على الياء، وأما في "يدعو" فقد بد الثقل من اجتماع ضمة مع الواو وقبلهما حرف صحيح مضموم.

فحذفت الحركة وهي الضمة من آخرهما طلباً للتخفيف.¹

2- في الاسم المعتل الآخر بالياء: نحو الرامي الغازي تقول:

في الرفع: جاء الرامي، جاء الغازي، الرامي، الغازي.

في الجر: مررت بالرامي، مررت بالغازي، الرامي الغازي.

فتحذف الضمة في حالة الرفع لتقل الانتقال من كسر قبل الياء إلى ضم على الياء، وكذا الحال في الجر حيث تحذف الكسرة مع الياء طلباً للتخفيف.

قال الرضي: " إنما سكت الواو في نحو يغزو وهذا مختص بالفعل لا يكون في الاسم، كما ذكرنا الاستتقال الواو المضمونة بعد ضمة إذ يجتمع الثقلان في آخر الفعل مع ثقله فخفف الأخير هو الضمة لأن الحركة بعد الحرف.

وكذا تسكن الياء المضمونة بعد كسر وهذا اقل ثقلاً من الأول، ويكون في الاسم والفعل نحو هو يرمي وجاء الرامي،²

وإنما ذكر الغازي والرامي: " ليبين أن الياء التي أصلها الواو كالأصلية،³ وكذا تسكن الياء

المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الأمثال، كما في الواو المضمونة بعد الضمة والأول أنقل... "

¹ - شرح الشافية، 192/3، 193.

² - ينظر: شرح الشافية، 192/3.

³ - بشير بغدادي "الغازي" لأن أصله قبل الاعلال العازو فهمو من "غزا يغزوا"

سابعاً: الاعلال عند ابن جني :

تناول ابن جني ظاهرة الاعلال وهي من التغيرات الصوتية التي حظيت بدراسات التعليقات لبيّن دور وهدف وظيفة الصوت اللغوي وكذلك تغير في الصيغة الصرفية ومن التغيرات مما جاء بها ابن جني نجد: الاعلال بالقلب، قلب الواو أو الياء همزة يقول في ذلك " قالوا أيضا قضاء وسقاء وشفاء وكساء وعلاء، وكذلك كل ما وقعت لامه ياء أو واو طرفا بعد ألف زائدة وأصل هذا كله قضاي وسقاي وشفاي كساو وشقاو وعلاو لأنها من قصيت وسقيت وشفيت كسوت والشقوه وعلوت فلما وقعت الياء والواو طرفين، بعد ألف زائدة ضعفنا لتطرفهما، ووقعهما بعد الألف الزائدة.¹

1-الاعلال بالتسكين: وذلك الاعلال في مثل يقول يبيع وأصلها يقول ويبيع قال ابن جني: "فلما جاء المضارع أعلوه أتباعا للماضي لئلا يكون أحدهما صحيحا والآخر معتلا فتخلو الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى قبلها فصار يقول ويبيع.²

2-الاعلال بالحذف: ذكره ابن جني: " قولهم ميت وهين والأصل ميت ومتين ولين، وقد ذهب ابن جني إلى ميت على وزن فيعل مكور العين، كأنه كان ميوت ثم قلب الواو ياء لسكون الياء قبلها فأعلموا العين بعدها، ثم إنهم لما أعلوا العين بالقلب أعلوها أيضا بالحذف لضرب من الاستخفاف.³

ثامناً: الإدغام

1.تعريفه: يقول راجي الأسمر: هو إدخال حرف بحرف آخر من جنسه بحيث يجزان حرفاً واحداً مشدداً نحو: ردد⁴

¹ - ابن جني سر صناعة الاعراب، 1/ ص 106، 107

² - ابن جني، المنصف، ص 223.

³ - المصدر نفسه، ص 299.

⁴ - راجي الأسمر، علم الصرف، ص 150.

- يعرفه ابراهيم أنيس بقوله " الإدغام هو فناء الصوت الأول في الثاني بحيث ينطق بالصورتين صوتا واحدا كالثاني، وهو لهذا تأثر رحعي".¹

- يقول عبد الراجحي: "الإدغام ضرب من التأثير الذي يقع بين الأصوات المتجاورة، وهو لا يكون إلا في نوعين من الاصوات هما

الصوتان المثلان: كإدغام الكاف في مثل: سكر ← سكر .

الصوتان المتقاربان: في الإدغام اللام في الراء في مثل: "قل ربي" تنطق "قربي".²

ويمكننا القول في تفريق الإدغام بأنه دمج حرفين أو صوتين فيصير حرفا واحدا أو صوتا واحدا. -يقال الإدغام بسكون الدال مصدر أدغم الكوفيين وهو اللغة الإدخال، وفي الإصطلاح إدخال حرف في حرف وهو باب متسع واقتصر منه من على إدغام المثلين المتحركين في كلمة، وأعلم أن مااجتمع فيه مثلات في كلمة على ثلاثة أقسام واجب الإدغام، وواجب الإظهار وجائر الوجهين وقد أشار إلى الأول بقوله:

- "أول مثلين محركين في كلمة أدغم".³

أدغمت الحروف وأدغمتها على افتعلته، ويقال أدغم الشيء في الشيء: أدخله فيه، يقال: أدغم اللجام في فم الدابة، وأدغم الفرس اللجام، أدغمه فيه أدغمه يقال: أدغم الحرف في الحرف.⁴ يعرفه الأنباري أن تصل حرفا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فينبو اللسان عنهما نبوة واحدة".⁵

تاسعا: أنواع الإدغام

● وقد ذكر ابن جني: "أن الإدغام المؤلف المعتاد إنما هو تقريب صوت من صوت وإنه على ضربين أكبر وأصغر".⁶

¹ - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص116.

² - عبده الراجحي، التطبيق الصربي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، مصر ط2، ص 195.

³ - أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو تحقيق عبد الحميد هنداي المكتبة العصرية جيدا، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ، 2001م، ص397.

⁴ - ابن جني، تصريف الملوكي، تحقيق عرفان المطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط2005، 1، ص75.

⁵ - أبرار العربية، ص 419.

⁶ - ابن جني الخصائص، جزء 2، ص 139.

1-الإدغام الأصغر: هو تقريب الحرف من الحرف وادناؤه منه من غير إدغام يكون هناك وهذا النوع من الإدغام على قسمين:

الأول: يتمثل في بعض اللهجات العربية دون بعض كالإمالة في مثل عالم وإبدال تاء الإفتعال حرفا يجانس الفاء في مثل أذكر وسمع وتقريب السين سن الحرف المستعملي إذا وقعت قبله يقبلها صاد كقولهم في سقت صقت وكتقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق نحو شعير ورغيق كالإلتباع في قولهم الحمد لله الحمد لله وتقلب الصاد زايا لأجل الدال في نحو قولهم مزدر في مصدر كالإسمام في قولهم مررت بمدعور والبن بور.

الثاني: يتمثل في لغة العرب عامة وهو عدة أضرب:

أ- الإبدال في تاء الإفتعال من غير نحو اصطرِب وازدان.

ب-الإبدال في تاء الإفتعال ثم الإدغام التقاطا من غير قصد أطرد وادعي.

ت-الإبدال في تاء الإفتعال ثم قلب حرف يجانس الحرف الذي عن تاء الإفتعال نحو ادكر.

ث-قلب السين تاء في قولهم في العدد ست وأصلها سدس.¹

2-الإدغام الأكبر: فهو الإدغام الذي يريد ابن جني وهو المقصود إذا أطلقته دون تقييد قيمه

على قسمين:

الأول: إدغام المتماثلين: وهو أن يلتقي المتلان على الأحكام التي يكون عنها الإدغام فيدعم الأول في الآخر والأول من الطرفين في ذلك على ضربين: ساكن ومتحرك فالمدغم الساكن الأصل كطاء قطع، وكاف سكر الأوليين والمتحرك نحو دال شج ولام معتل.

الثاني: ادغام المتقارين: وهو يلتقي المتقاربات على الأحكام التي يسوغ معها الإدغام فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه فتدغمه فيه، وذلك مثل ود في اللغة التميمية، وأحبي وامتاز، واصبر أتاقل عنه.

¹ - نفي المرجع، 2 ص 141.

وقد ذكر ابن جني أن المعنى الجامع لهذا الإدغام هو تقريب الصوت، حيث قال: "الا ترى أنك في ققع ونحوه قد أختفت الساكن الأول في الثاني حتى نبا اللسان عنهما نبوة، وزالت الوقفة التي كانت تتكون في الأول لو لم تدعمه في الآخر.

ثم ذكر ابن جنب أن الإدغام وسيلة للتحقيق والابتعاد عن الثقل فيقولك ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجسمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة مزجتها للثانية بما كقولك قطع سكر" فغن أتت أولت تلك الوقفية والفترة على الأول، حلطته بالثاني فكان منه وادعاه فيه أشد لجدية غليه والحاقه بحكمة.

وقد شبه الخليل ذلك بمشي المقيد لأنه يرفع رجله ويضعها في موضعها، أو قريب منه، لأن المفيد يمنعه عن الإنبعاث وامتداد الخطوة.¹

عشرا: حالات الإدغام:

الوجوب والجواز والإمتناع، وهذه الحالات توقف على شكل المتماثلين من حيث التحرك والسكوت، ويمكن عرضها في ثلاث صور.²

هي:

- أ- أن يكون المتماثلات متحركين.
- ب- أن يكون الأول متحركاً والثاني ساكناً.
- ت- أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً.

1- المتماثلات متحركات: الادغام بين الوجوب والجواز والإمتناع على وقف التالي:

أ. إذا ألتقى المتماثلات وليس أحدهما للإلتحاق أو زائداً وجب إدغمهما، كما في شد أصلها شدد، وزد أصلها ردد وحب أصلها حبت.³

¹ - المصدر نفسه، ج2 ص 139.140.

² - ينظر: التطبيق الصرفي عبد الراجحي، ص 204.

³ - نفس المرجع، ص 205-207.

- صيغة المتماثلين المتحركين من نقل، لذا يتم حذف فتحة الصامت الاول من المتماثلين ثم بدعما بعضها في بعض.

ب. إذ اجتمع ثلاثة متماثلات فإنه يجب الإدغام الاول في الثاني، ويمتد الإدغام فيالثالث نحو قرر أصلها وقرر حبسس أصلها جمع جاس.¹

ج. إذ تصدر المتماثلات المتحركات زكان الأول تاء زائدة بعده تاء أصله هي فاء الفعل في تفاعل وتفاعل فإنه يجوز الإدغام، نحو تتابع يجوز أن تقول تابع أتلمذ.²

- سقطت الفتحة التي بعد التاء الأولى، وأدعمت السادات في البعض ثم دخلت همزة الوصل على الكلمة لتسهيل بنطق الحرف الساكن.

2: الأول متحرك والثاني ساكن:

يحدث بذلك فيما يأتي:

أ. إذا جاء الفعل الثلاثي المضعف مثلاً بضمائر الدفع المتحركة ف' أنه يمتد الادغام فنقول: مررت، مررنا، مررت.³

ب. إذا جاء الفعل الثلاثي المضعف مضارعاً مجزوماً ن فغنه يجوز فيه الإدغام ويجوز الفك، فتقول، لم يمر، ولم يمرر.

ج. إذا جاء المتماثلات في التعجب على صيغة (أفعل به) فإنه يمتد الادغام نحو: أحيب يزيد، وأشدد، بياض وجه المنفين.⁴

ج. غذا جاء الفعل الثلاثي المضعف على صورة الأمر فإنه يجوز فيه الإدغام، وهي لهجة تميم، تما يجوز الفك، وهي لهجة أصل الحجاز.⁵

¹ - نفس المرجع، ص 208.

² - نفس المرجع، ص 208.

³ - عبد الراجحي، التطبيق الصربي، ص 204.

⁴ - الشيخ أحمد الحملاوي، شدا العرف في وقت الصرف مكة المكرمة المكتبة التجارية، ص 173.

⁵ - الشيخ خالد الأزهرى، شرح التصحيح على التوضيح القاهرة، دار غنياه الكتب العربية، عيسى اليابى الحلي، وشركاه، ط2، ص 405.

3: الأول متحرك والثاني ساكن

أ- إذا كان الفعل مضعف العين سواء أكان في الماضي أم في المضارع أم الأمر، فإنه يجب فيه الادغام، نحو تيلم ويسلم وسلم.¹

ب- إذا تصل الفعل المضعف الثلاثي بقاء التأنيث الساكنة، والـ الف الإثنين، واو الجماعة وياء المخاطبة، فإنه يجب الادغام نحو مدن، ومد، ومدوا، ومدى.

حادي عشر : الابدال:

1-تعريفه: هو حذف حرف آخر مكانه، هو شبيه بالاعلال غير أن الاعلال يتناول أحرف العلة فقط، في حيث أن الابدال يتناول الحروف الصحيحة وحروف العلة نحو "أصطنع" وأصلها "أصتنع" حيث أبدلت الطاء من التاء.

2-حروف الابدال: حروف الابدال القياسي تسعة عند بعض النجاة وهي الهمزة والواو والياء والألف والهاء والـ والـ والميم والطاء وتجمع في قولك (هدأت موطيا).

وهي عند بعضهم الآخر اثنا عشر حرفاً بإضافة اللام والجيم والنون تجمع في قولك (طال يوم أنجدته).²

3-الابدال: هو وضع في نظر الصرفيون حرف مكان آخر، وهو مما يختص في الحروف الصحيحة والمعتلة.

وفي نظر اللغويين لحروف الابدال التي جمعوها يقولهم استنجدته يوم طال وغيرها، أي يدل على كثرة وقوعه بين لهجات العرب ولكن لو نظرنا إلى الابدال من باب الضرورة، لأكتالقول بأن حروف البدل هي اهدات موطئاً.³

¹ - عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 205.

² - راجي الأسمر، علم الصرف، ص 128.

³ - نايف سليمان، علم الصرف الصوتي، ص 428.

• الابدال أعم من ذلك لأنه يشمل جميع حالات التبادل بين الأصوات، الصحيحة المعتلة، فإذا خص التغيير في أصوات العلة بمصطلح الاعلال كان مدلول الابدال، فيما عدا ذلك، بمقتضى التخصيص الإصطلاحي، ولكن القدماء استعملوا كلا الاصطلاحين لنفس معنى توسعا.¹

4-قواعد الابدال

أ.تبدل الواو والياء همزة: إذا تطرقنا بعد ألف زائدة نحو بناء ودعاء وأهلها (بنأي ودعاو) لأنهما من (بني ودعا يدعو).

ب.نبدل الواو والياء همزة إذا وقنا عين اسم الفاعل واعتلنا في فعله نحو قاتل وبائع والأصل قاول باع.

ج.يبدل حرف المد الزائد الواقع ثالثا في ايم صحيح الآخر همزو إذ بني على وزن مقابل نحو (قلادة قلائد) و(صحيفة صفائح)

د.إذا توسطت ألف ما جمع على وزن مقابل بين حوفي علة في اسم صحيح الآخر أبدل ثانيهما همزة نحو:

أول ← أوائل والأصل أوائل.

هـ.كل كلمة اجتمع في أولها واوان، وجب ابدال أولهما همزة مالم تكن الثانية بدلا من ألف المتفاعلة، نحو الأول والأواصل وأصبها الوول والوواصل.

و. إذا كانت فاء افتعل واوا أو ياء أبدلت تاء، وأدعمت في تاء الافتعال، نحو "اتصل" والأصل "اتصل".

ز.إذا كانت فاء (افتعل) دالا أو زايا، دالا نحو: "أدعى وأذكر وأزهي" والأصل "أدتعى وأذكر وأزهي".

¹ - عبد الصور شاهين المنهج الصوتي، البئة العربية، ص 167.

ج. إذا كانت فاء افتعل تاء أبدلت تاء نحو ثار والأصل تتأر.¹

ط. إذا كانت فاءه صادا أو صاداً، أو ظاءاً، أبدلت تاءه طاء نحو "اصطفى واضطجّم وأطرد واضظلم" والأصل "أمتقنى واضتجع واظترد واضظلم"
ي. إذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال، وجب غبدالها دالا وادعامها في الدال التي بعدها نحو بدان والأصل عندان

ق. إذا وقعت النون الساكنة قبل الميم أو الياء أبدلت ميماً، نحو: أمحى والأصل امحى، امل كبملة تمباك فتلفظ تمباك فالإبدال باللفظ لا بالخط.

5- الإبدال في تاء الافتعال

أ. نبدل تاء الافتعال طاءاً إذا كانت فاء الكلمة صاداً أو ضاداً أو طاءاً أو ظاءاً وذلك على النحو التالي:

-مافأوه صاد: نحو اصطبر، فاصله، اصتبر.

حيث قلبت تاء الافتعال طاءاً لأن فاء الكلمة صاد وكذا يقال: يصطبر، مصطبر، مصطبر... وغير هذا.

-مافأه طاء: نحو اطرد فاصلة المترد

حيث قبلت فاء الافتعال طاءاً لأن جاء الكلمة ثم ادعمت الطاء في الطاء وكذا يقا، يطرد مطرد مطرد.

ومثله: أظهر وأطلب-يطهر يطلب مطهر مطلب.

ومافأوه ظاء: نحو: اظلم، فأحله: اظلم حيث قبلت تاء الافتعال طاءاً لأن فاء الكلمة ظاء وكذا يقال: يظلم، مظلم.

¹ - راجي أسمر، نفس المرجع، ص 129.

- ويجوز فيها فاؤه ظاء وجهات آخران.
- قلب الظاء طاءا وادعام الطاء في الطاء تقول: أظلم.
- قلب الطاء ظاءا وإدعام الظاء في الطاء تقول أظلم.

6-الابدال عند ابن جني:

تناول ابن جني ظاهرة الابدال في كتابة سر صناعة الاعراب حيث كان يقف عند كل حرف ويبحث عن أحواله من أصل أو زائد وتعليهها قد يذكر حالات الابدال منها:

- ابدال تاء افتعل: يقول ابن جني: ان تاء افتعل إذا كانت فاؤه صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء تقلب طاء البتة ولا بد من ذلك، قولك من الضر اصطر ومن الضرب اضطرل، من الظهر اضطر بحاجتي.¹

● تقلب "تاء" افتعل "طاء" إذا كانت فاء افتعل من بين هذه الحروف وهي: صاد ضاء، طاء، ظاء، لأن الطاء أخت التاء في المخرج وتشبه لتلك الحروف في الأطباق والاستعلاء.

- لبدال تاء افتعل ذاك إذا كانت فاره زايا أو ذالا بقوله ازدخر أصلها انزجر والزاي مجهورة والتاء مهموسة قظبو التاء دالا لتوافق الزاي في الجهر.²

ويضيف أيضا " أذكر أصله أدنكر، والبدال مجهورة والتاء مهموسة فابدلو التاء ذالا لتوافق الذال في الجهر.

● تقلب تاء افتعل ذالا إذا كانت فاؤه حرف الزاي أو حرف الدال وذلك لتوافقه الحروف فيفي الجهر.

- ومن الابدال أيضا ابدال الميم من الواو بقوله: " ما إبدالها من الواو فقولهم فم وأصله قوة بوزن سوط فحذفت الصاد للتحقيق فيما بقى الاسم على حرفين الثاني منهما حرف لين كرهو حذفه

للتنين، فأبدلو من الواو ميما لقرب الميم من الواو لأنهما شخصيتان".³

- اعتمد ابن جني هنا على صفة ومخرج حروف الميم والواو.

¹ - ابن جني، سر صناعة الاعراباً ص 229.

² - ابن جني، ص 545.

³ - المصدر نفسه، ص 546.

ثاني عشر: القلب المكاني:

1. لغة: القلب تحويل الشيء عن وجهه، وقلب الشيء حوله ظهر لبطن.¹

2. اصطلاحاً: هو تبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية.²

- ويقصد به قلب صامت مكان صامت آخر فمن الكلمة الواحدة، نحو تاء أصلها تاء

3. أقسامه: يقسم القلب المكاني إلى:

• توافق الصوائت القصيرة مع الصوائت ومع أصوات العلة : نحو اضربوا فقد ضمت الباء لتوافق واو الجماعة والأصل فيما أن تكون ساكنة.

• توافق الصوائت القصيرة مع الصوائت القصيرة في الكلمة الواحدى ويقسم إلى:

أ- توافق تراجعى: وهو الذي يتأثر فيه الصائت الأو بالصائت الثاني نحو امرؤ في حالة الرفع، وامرأ في حالة النصب، وأمرئ في حالة الجر.

ب- توافق تقدمى: وهو الذي يتأثر فيه الصائت الثاني بالصائت الأول، نحوية الأصل به

4: أسباب القلب المكاني:

أ- التخلص من مستقبح في الكلام، أي عدم القلب سيؤدي إلى وجد ما لا يقبله الذوق السليم، كاجتماع همزتين وبينهما حاجز غير حصين، كما في كلمة أشياء مع شيء، ينبغي أن تجمع على شيئان.

ب- طلب الضفة كما في جاء، اسم الفاعل وأصله جاني، فقد اجتمعت همزتان في طرف الكلمة، فقدمت الثانية فأص0بح فالع ثم قلبت الأولى التي تأثرت ياء فأصبحت الكلمة جائي ثم أعلت إعلال قاضي هذا رأي الخليل وقد خلفه سبويه وعدد من اللغويين منهم الراض شرح شافية.³

ت- قد يكون القلب المكاني نتيجة خطأ في اللغة أو تلاعب فيها، وماينها في مجال البحث وتادراسة ما جاء للتخلص من متسع في الكلام ولطلب الخفة

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص 243

² - أحمد مختار عملر، دراسة الصوت اللغوي، ص 335.

³ - الرضى، شرح الشافية، ج1، ص 9

5- يعرف القلب المكاني في اللغة العربية بـ:

- أ- الرجوع إلى المصدر هو الأصل مثل تاء بمعنى بعد ومضارعه بناء: وهما مقلوبات عن "نأى" -
ينأى" والذي يوجه ذلك المصدر، وهو "الشأن".
- ب- الاشتقاق: يكون أيضا وسيلة لمعرفة أصل الكلمة مثل: كلمة "حادي" مقلوبة عن واحد" والذي يوجه ذلك الاشتقاق تقول "توحد، التوحيد، الوحدة".
- ت- تبوت مع الصرف بدون مقيض بدون مقض: نحو أشياء فهي مجموعة من الصرف في قوله تعالى "يأيها الذين آمنوا لا تسئولوا عن أشياء إن كبد لكم نسؤكم" المائدة 101 مع أن ضيعتها ليس من الضبع من الصرف، غير أنها ممنوعة من الصرف على حسب بعضها الأصلية قبل أن يحدث لها القلب المكاني.¹

6- أنواع القلب المكاني:

- لأورد بعض الباحثين المحدثين أربعة أنواع القلب المكاني حسب الصامت المتقدم في الكلمة وهي كمايلي:²
- أ-تقديم العين على الفاء: عند تقديم العين على الفاء تصيح الكلمة على وزن "عقل زمن أمثلة: "أيس" أصلها "يئس" على وزن "فعل قدمت الهمزة على الياء فصارت "أيس" على وزن "عقل".
- ب-تقديم اللام على الفاء: عند تقديم اللام على الفاء تصيح الكلمة على الوز تلفع وهذا النوع نادر ومثاله كلمة أشياء جمع شيء والأصل "شيئان" و"أقبا" جمع "فيء" والأصل "فشيئا".
- ج-تقديم اللام على العين: عند تقديم اللام على العين تصبح على وزن "قلع" ومن أمثلها: تاء أصلها على وزن فعل تقدمت الياء على الهمزة قلبت الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فاصبحت "تاء" على وزن "قلع".

¹ - أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، ص 29.

² - ينظر: فدوى محمد حسان أثر الانسجام الصوتي من 243 - 148.

د-تقديم العين واللام على الفاء: عند تقديم العين واللام على الفاء تصبح الكلمة على وزن "علق ومثالها كلمة الحادي أصلها على وزن فاعل تأخرت فاء الكلمة" الواو" لإى موضع اللام "الذال" فصارت أحد على وزن "غلق ثم قدمت الحاء على الألف فصارت "حادو" ثم قلبت الكسرة ابن تلي الحاء فتحة لمناسبة الألف فأصبحت "حاءو" على وزن (عالق)، ثم قلبت الواو باء لتطرفها فأصبحت "حادي" ثم قلبت الضمة التي تلي الذال كسرة لمناسبة الياء فأصبحت "حادي".

7-القلب المكاني عند ابن جني:

عالج ابن جني كتابة الخصائص ظاهرة القلب المكاني تحت باب "في الأصليين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير".

- ويرى ابن جني أنه وجد لقطات فيهما تقديم وتأخير، فأمكن أن يكون جميعاً أصليين ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه، فهو القياس الذي لا يجوز غيره، وإن لم يكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوباً عن حاجة، ثم رأيت أيهما الأصل وأيها الفرع.

- وطريقة غلى معرفة اللفظين أصليين أم أحدهما مقلوب عن الأمر هو البحث عن تصريفاتهما فإن كان بتصريفات تصرفاً واحداً كان أصليين وأن قصر أحدهما عن تصرف الآخر كان أوسعها تصرفاً أصلاً والآخر مغلوباً.

- وقد أعطى ابن جني أمثلة عديدة يوضح فيها ذلك ومنها:

"مما تركيبه أصلان لاقلب فيهما قولهم: جذب وجدبا فهو جاذب، والمفعول مجذوب وجذب يجذب جبدت فهو حابد والمفعول مجبوذ".

-ويضيف قائلاً: فإن جعلت مع أحدهما أصلاً بصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما بأسعد بهذه الحال من الآخر".¹

-وهما كان أحدهما مقلوباً عن الآخر قوله" وذلك نقولهم: أنى الشيء يأتي وأن يبين، فإن مقلوب عن أبي، والدليل على ذلك وجودك مصدر ابن يأتي وهو الإبن ولا تجد مصدر".²

¹ - ابن جني الخصائص، ج2، ص47.

² - نفس المرجع، ص49.

ومن المقلوب قوبهم "امضحل وهو مقلوب عن اضمحل الأتري أن المصدر إنما هو عاى اضمحل هو الصمعالل، ولايقولون امضحلال".¹

أما في (جاب وجه) فقد ذهب إلى أن العراء يرى أن جاه مقلوب من الوجه وكذلك أبة عبي يرى ذلك وقال: ولما أعلته بالقلب أعلوه أيضا بتحريك عينه ونقله من فعل إلى فعل، يريد أنه صار من وجه إلى قوة تم حركت عينه فصار إلى وجوه ثم أبدلت عينه لتحركها وانفتاح ما قبلها، خصار جاه.²

ومن المقلوب أيضا الطادي من الواطد وهو الفاعل من وطد، أي نبت فقلب عن فاعل إلى عالق.³

ثلاثة عشر التوافق الحركي:

1. تعريفه : يعرفه كريم زكي حسام الدين بقوله: "هو تأثير الحركة الأساسية في الكلمة أو المقطع على الحركة التالية أو السابقة بالمماثلة".⁴

على حركات متباينة تميل في تطورها إلى انسجام بين هذه الحركات، وحتى لا ينتقل الانسان من ضم إلى كسر لإلى فتح في الحركات المتوالية.⁵

أما ابن جني يعرفه بأنه لفظ التقريب.⁶

اختلفت تعاريف التوافق الحركي فهو اللفظ بالتقريب وتأثير الحركة الأساسية على الحرك التالية أو السابقة بالمماثلة في الكلمة.

¹ - ابن جني الخصائص، ج2، ص49.

² - المصدر نفسه، ج2، ص51.

³ - المصدر نفسه، ج2، ص52.

⁴ - كريم زكي حسام الدين أول ترايبية، ص179.

⁵ - ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص96، 97.

⁶ - ابن جني، الخصائص، ص161.

2. أقسام التوافق الحركي:

أ. توافق الصوائت القصيرة مع الصوامت ومع أصوات العلة.

ب. توافق الصوامت القصيرة مع الصوائت القصيرة.

أ- توافق الصوائت القصيرة مع الصوامت ومع أصوات العلة:

- فتح لام الفل المضارع والأمر عن اسناده إلى الألف الإثنيين نحو يضران وإضرابا الأصل أن تكون لام الفعل مضمونه، إلا أنها قد حركت بالفتح لمناسبة الألف
- ضم لام فعل الأمر عند اسناده إلى واو الجماعة نحو اضربوا، والأصل أن تكون ساكنة إلا إنما قد ضمت لمناسبة واو الجماعة تم دمجنا لتصبحا مدا بالواو ومنه قوله تعالى: "خذوه فغلوه"¹.

ب- توافق الصوائت القصيرة مع الصوائت القصيرة ينقسم إلى:

توافق تراجعى: هو الذي يتأثر فيه الصائت الأول بالصائت الثاني، نحو حولنا امرؤ في حالة الرفع، وأمر في حالة التعب، وأمرئ في حالة الجر حيث تأثر الصائت الذي يلي الراء بالعلامة الاعرابية للكلمة.²

توافق تقدمي: وهو الذي يتأثر فيه الصائت الثاني بالصائت الأول، نحو به وعليه، ألهى به وعليه،³ حيث تأثرت الصمة التي تلي الهاء في به بالكسرة قبلها، وتأثرت في عليه بالياء الساكنة فقبلت كسرة في كليهما ليحدث التوافق والانسجام بينهما

● الصوائت القصيرة لها أهمية بارزة في التقل والحفة، إذا لم توجد صيغة صرفية لا تتوقف مع صوائت أو الصوامت فإنها تتغير بتنسجم مع محيطها الصوتي، وهذا التعيير يحدث بتأثير الصوت الأول على الثاني فيسمى التوافق التوافق التقدم، أما تأثير الصوت الثاني على الأول يسمى التوافق الرجعي.

¹ - سورة الحاقة، الآية 30.

² - ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 191.

³ - ينظر: كتاب سيوية، 4ج، ص 194

- كسر اللام الفعل المضارع وفعل الأمر عن اسناد إلى ياء المخاطبة نحو نضربين، واضربين الأصل أن تكون الياء في المضارع مضمونه، إلا أنها كسرت لمناسبة الياء والأصل في الأمر اللام تكون ساكنة إلا أنها كسرت لمناسبة الياء.

- ضم عين الفعل الناقص المعتل الأمر بالياء، عند اسناده إلى واو الجماعة، وذلك بعد حرف يائه، الأصل أن تكون عين الفعل مكسورة، إلا إنما ضمت لمناسبة الواو ويمكن توضيح ذلك:

الماضي: نسي + وا ← نسوا

المضارع: يقتصي + ون ← يقضون

الأمر: اقض + وا ← اقضوا.

- كسر عين الفعل الناقص المعتل الأمر بالواو عند اسناده على جاء المخاطبة وذلك بعد حذف لامه الأصل أن تكون عين الفعل مضمونه إلا إنما كسرت لمناسبة الياء نحو:

المضارع: ندعو + ين ← تدعين

الأمر: ادع + ي ← ادعي

3. التوافق الحركي عند ابن جني:

ذكر ابن جني ظاهرة التوافق الحركي في كتابه الخصائص وذلك في باب الادغام الأصغر يقول "تقريب الصوت مع حروف الحلق نحو شعير ويعبر رغيف، وسمعت التجري غير مرة يقول: وزئير الأسد ومن ذلك قولهم: فعل يفعل مما عينه أو لأمه حرف حلقي نحو نسأل يسأل، وقرأ يقرأ وشعر يشعر وقرع يقرع، وسجل يسجل وسبح يسبح، وذلك أنهم ضارعوا بفتحة العين في المضارع جنس حرف لخلق لما ان وفقا منه مخرج الألف التي منها الفتحة"¹.

نلاحظ أن ابن جني شبه ظاهرة الادغام الأصغر في المماثلة وكذلك في التوافق الحركي.

¹ - ابن جني، الخصائص، ج2، ص94.



خاتمة

خاتمة

في ختام هذا العمل ، ما يمكن قوله أن الصوت اللغوي أو الوحدة الصوتية في اللسانيات النطقية أصغر وحدة أساسية في الدراسة الصوتية الحديثة ، تستعمل في بناء الكلام وتؤثر فيه ، ومن خلال هذا العمل سجلنا بعض الملاحظات هي كالآتي:

- الصوت عام غير مختص ، يخرج من النفس ويعرض في الحلق والفم والشفيتين ، فهو أثر نتيجة أعضاء النطق الإنساني ، بظهوره تكون حركة اللسان ، ويصبح الكلام موزونا ، وهو عضوي حركي وأثر سمعي.

- فيما يخص تقسيم الصوت قسمه المحدثون إلى أصوات صامتة أو ساكنة ، وأصوات صائتة ، وتصنف حسب نوعية الاتصالات ونوعية الحاجز.

- لا يمكن الحكم على مصدر الصوت ، حيث هو ظاهرة طبيعية يدرك أثرها دون أن يدرك كنهها.

- صفات الأصوات عند ابن جني أصوات مهموسة وأصوات مجهورة.

- خالف ابن جني ابن جني الخليل بن أحمد الفراهيدي في ترتيب الأصوات ، حيث أصول المعجم عنده 26 حرفا ، موافقا سيبويه في مقام تقديم الهاء على الألف .

- الأصوات اللغوية تحتوي على عناصر وكل عنصر له وظيفته الخاصة وهي وظائف لغوية : (الوظيفة الخطية ، الوظيفة التصويرية ، الوظيفة التمييزية الأدائية والوظيفة الإيقاعية ، أما الوظائف غير اللغوية نذكر (الإعجازية ، الاستشفائية والتأثيرية النفسية..

- الفونيم والنبر مصطلحات صوتية حيث الفونيم أصغر وحدة فونولوجية ، والنبر وضوح نسبي للصوت له وظائف في المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والعروضي..

- التغيرات الصوتية تحقق هدفا صوتيا يتمثل في نوع من التماثل الصوتي تتمثل في (المخالفة، المماثلة، والقلب المكاني) ،

- تناول ابن جني ظاهرة الإعلال ليعين دور ووظيفة الصوت اللغوي.

- اتبع ابن جني منهج خاص في البحث الصوتي ، يضم تتبع الحروف من مخارجها وترتيبها على مقاطع ، وإضافته ستة أحرف مستحسنة في المعجم وثمانية أحرف فرعية مستقبحة ، مما مكّنه إعطاء

تفسيرات علمية دقيقة للإدغام والإمالة والوقف والمماثلة لما يسميه الأروبيون الآن بالفونولوجيا ،
ودراسة الحروف يعتبره ابن جني علما قائما بذاته لا يقل أهمية عن الصرف والنحو.
وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق في عملنا هذا ، وخير الختام الصلاة على خير الأنام مُحَمَّد
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ.



قائمة المصادر

والمرجع

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو فتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب تح حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، 1999، ج 1 .
2. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكاريا معجم بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ت عبد السلام هارون، ج5، دار الفكر، 1979.
3. الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ط4، 1971.
4. عبد العزيز مطر علم اللغة وفقة اللغة، دار فطرين الفجاءة، 1998، ص.31.
5. ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار صادرة بيروت، ج2، مادة (ص و ت) .
6. المدخل إلى علم اللغة ومناهج رمضان اللغوي عبد التواب مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1417 هـ / 1997 م .
7. ابن جني صناعة الاعراب ، تحقيق حسن الهنداوي، ط2 .
8. الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان، د.ط، سنة 1985م.
9. ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ البيان والتبيين تحقيق عبد السلام هارون، ط5، مكتبة المانجي، القاهرة، 1985، ج 1.
10. ابراهيم أنيس ، الاصوات اللغوية.
11. تمام، مناهج البحث في اللغة دار الثقافة، للنشر والتوزيع، الدار البضاء. 1986.
12. عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر البناني بيروت، الطبعة، 1992.
13. عصام نور الدين، عام الأصوات اللغوية.
14. أحمد حساني مباحث في اللسانيات، ديون المطبوعات الجامعية طبعة، 1999.
15. مُجَّد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط1 ، 1429هـ-2001، الرياض السعودية.
16. أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوية.
17. زيت كامل الخويسكس، الأصوات اللغوية.
18. ابراهيم العطية في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر بغداد، د.ط، 1983.
19. عبد العزيز، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ك1، دار الفكر، دمشق، 2000م.

- ابن جيني، نفس مرجع نفس صفحة.
20. الإنشقاق، الآية 19.
21. الجن الآية 11.
22. سمير سنينة الأصوات اللغوية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للشروطن ط 1 ، 2003.
23. زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية .
24. مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية ببيروتن ط 1 ، (1418هـ-1998م).
25. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات.
26. عبد القادر شاكر، معالم الصوتيات العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، الجزائر 2010م.
27. مرتاض عبد الجليل، القاموس الوجيز في المصطلح اللساني، دار هومة، الجزائر، 2017م.
28. السمران مُحمَّدود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، مصرن ط 2 ، 1997.
29. ابن عاشور، مُحمَّد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر تونس، ج 16، (1984م).
30. الزركشي بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، لبنان، ط 1، ج 1، (1957).
31. عنتر نور الدين، علوم القرن الكريم، مطبعة الصباح، دمشق، سوريا، ط 1 ، (1993م).
32. سورة الفاتحة، الآية 05 .
33. القراء بن يحيى بن زياد، كتاب فيه لغات القرن، نسخة وضبطه: جابر بين عبد الله السريع الشبكة العالمية (1435هـ) .
34. الرماني النكت في إعجاز القرآن، (د ت) بيان إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط 3، ص. 99
35. ياسوف أحمدن جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسيرن دار المكتبي سوريا(1994م)، ط 1.
36. الزرقاني مُحمَّد عبد العظيم (د ت)، مناهل الرقان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه ط 3، ج 1.
37. المارودي أبو الحسن علي(د.ت)، النكت والعيون، دار الكتب العملية، لبنان، ج 1.

38. متولي أحمد مصطفى (2005م) الموسوعة الذهبية في إعجاز القرن الكريم والسنة النبوية داراين الجوزي ط.1
39. سورة الرعد، الآية 28.
40. عبد القادر عبد الجليل، التنوعات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ، 1997م، عمان، الأردن .
41. عصام نور الدين، علم وظائف اللغوية، ص 65.
42. فاطمة طبال، النظرية الألسنة عند رومان جاكسيون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
43. مُجَدَّ الخولي، الأصوات اللغوية دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1990، ص.167
44. ماريوباي، أسس علم اللغة تر: أحمد مختار عمر الكتب، القاهرة، مصر، ط8، 1419هـ، 1998م.
45. رضا زلاقي، التنعيم في اللغة العربية، رؤية فزيائية، مذكرة تخرج، جامعة بومرداس سنة 2008
46. رضوان الفهماني، الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة، ج13، 2001.
47. ابن منظور، صمان العرب وعلق ووضع فهارسه علي مشري دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1، (1408 هـ-1988م)، ص222./223
48. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه مجمع العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشورق الدولية، مصر، ط4.
49. نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لنديان الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصرن د.ط، د.ت.
50. مُجَدَّ زين الدين العابدين مُجَدَّن الأصوات العربية اللغويين، والقراء 1419هـ/1998م، مدينة منورة، د.ط.
51. ابراهيم مصطفى عبد الله السمارنة ، دار الأندلس للنشر والتوزيع حائل، ط1 ، 1428 هـ 2007م ، السعودية
52. رشيد العبيدي معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، 2007.
53. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، مصر ط2، ص 195.
54. أبي زيد عبد الرحمن بن علي بين صالح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، تحقيق
55. الشيخ أحمد الحملوي، شدا العرف في وقت الصرف مكة المكرمة المكتبة التجارية، ص.173

56. الشيخ خالد الأزهرى، شرح التصحيح على التوضيحن القاهرة، دار غحياء الكتب العربية، عيسى اليابى الحلبي، وشركاه، ط2، ص405.

المذكرات

1. فدوى مُجَّد حسان، أثر الإنسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه، إشراف، د. بكر مُجَّد الحاج، كلية اللغة العربية قسم الدراسات النحوية واللغوية، قسم الدراسات النحوية واللغوية جامعة أم درمان الإسلامية، ص ص 78 81.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

التشكرات

الإهداءات

مقدمة أ-ب

مدخل: البنية الصوتية

أولاً: الصوت لغة واصطلاحاً: 4

1-الصوت لغة 4

2- اصطلاحاً 5

ثانياً: أقسام الصوت 5

ثالثاً: مصدر الصوت: 9

رابعاً: ظاهرة الصوت 10

خامساً: صفات الأصوات عند ابن جني: 11

سادساً: جهاز النطق ومخارج الحروف وترتيبها. 14

سابعاً: مخارج الأصوات: 17

الفصل الأول وظائف الوحدات الصوتية

أولاً: الوظائف اللغوية..... 20

ثانياً:الوظائف غير اللغوية للصوت..... 23

ثالثاً: مصطلحات صوتية..... 24

رابعاً : النبر stress 27

خامساً: التنعيم 31

سادساً: المقطع 34

الفصل الثاني: التغيرات الصوتية

41 Assimilation المماثلة
44 ثانيا: المماثلة عند ابن جني
45 ثالثا: المخالفة dissimilation
46 رابعا: أنواع المخالفة
46 خامسا: المخالفة عند ابن جني
47 سادسا: الإعلال
53 سابعا: الاعلال عند ابن جني
53 ثامنا: الإدغام
54 تاسعا: أنواع الإدغام
56 عشرا: حالات الإدغام
58 حادي عشر : الابدال
62 ثاني عشر: القلب المكاني
65 ثلاثة عشر التوافق الحركي:
69 خاتمة
72 قائمة المصادر والمراجع
77 فهرس الموضوعات

ملخص

ملخص

الوحدة اللغوية أو الصوت أصغر وحدة أساسية لأي لغة بشرية يميز بها المعنى ، حيث قطع ميدان العمل الصوتي أشواطاً في مجال البحث والدراسة حتى أصبح قريباً من العلوم التجريبية ، مما جعله أكبر الميادين اتصالاً بالفيزياء.

يعتبر ابن جني من علماء القرن الرابع الهجري ، اتبع منهج خاص في البحث الصوتي ، يضم تتبع الحروف من مخارجها وترتيبها على مقاطع ، مما مكّنه إعطاء تفسيرات علمية دقيقة للإدغام والإمالة والوقف والمماثلة لما يسميه الأروبيون الآن بالفونولوجيا.

وقد استأثر الجانب الفيزيولوجي بالبحث والدراسة إلى القرن الخامس حيث نحت الدراسة اتجاهها علمياً.

الكلمات المفتاحية : الوحدة اللغوية ، البحث الصوتي ، مقاطع ، الإدغام ، الإمالة ، المماثلة ، الوقف.

Summary :

The linguistic unit or the phoneme is the smallest basic unit of any human language by which the meaning is distinguished, as the field of phonetic work has gone strides in the field of research and study until it has become close to experimental sciences, which made it the largest field in contact with physics.

Ibn Jinni is considered one of the scholars of the fourth century AH. He followed a special method in phonetic research, which includes tracing the letters from their exits and arranging them on syllables, which enabled him to give accurate scientific explanations for dwarfing, inclination, and endowment, and similar to what Europeans now call phonology.

The physiological aspect dominated research and study until the fifth century, when the study carved a scientific direction.

Keywords: language unit, voice search, syllables, diphthongs, inclination, analogy, endowment.